اکلیل الکرامۃ من مسائل الحسنا و راس الطاعۃ

الحمد للہ رسالہ غریبہ و خلاصہ منفیدہ شافیہ صدود اہل توحید و افراد
و کافیہ ازالہ شبہات اہل زیغ و فساد

تطہیر الاعتقاد عن ادران الالحاد

از تالیفات امام زمانہ و محدث یگانہ ناصر سنن ماثورہ ناشر اخبار صحیحہ
عالم ربانی شیخ محمد بن اسمعیل بن صلاح الامیر الیمانی الصنعانی

در مطبع فاروقی واقع شہر معظم سہسوان طبع شد

بسم الله الرحمن الرحيم

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الذي لا يقبل توحيد ربوبيته من العباد حتى يفرد وه بتوحيد
العبادة كل الافراد من اتخاذ الانداد فلا يتخذون له ندا ولا يدعون مع الله
احدا ولا يتوكلون الا عليه ولا يفزعون في كل حال الا اليه ولا يدعونه بغير
اسمائه الحسنى ولا يتوسلون اليه بالشفعاء ممن ذا الذي يشفع عنده الا
باذنه فاروني ماذا خلق الذين من دونه واشهد ان لا اله الا الله وحده
لا شريك له ربا معبودا واشهد ان محمدا عبده ورسوله الذي امره ان
لا املك لنفسي نفعا ولا ضرا وكفى بالله شهيدا صلى الله عليه وسلم و
على اله التابعين له في السلامة عن العيوب وتطهير القلوب عن اعتقاد
ليشوب **وبعد** فهذا تطهير الاعتقاد عن ادران الالحاد وجب
علي تاليفه وتصنيفه على توصيفه لما رايته وعلمته يقينا من
عموم اتخاذ العباد الانداد في الامصار والقرى وجميع البلاد
من اليمن والشام ونجد وتهامه وجميع بلاد الاسلام وهو
الاعتقاد في القبور وفي الاحياء ممن يدعي العلم بالمغيبات

وهو من اهل القبور لا يحضر للمسلمين مسجدا ولا يرى لله
راكعا ولا ساجدا ولا يعرف السنة ولا الكتاب ولا يهاب
البعث ولا الحساب فوجب على ان انكرها اوجب الله انكاره وان لا
اكون من الذين يكتمون ما اوجب الله اظهاره **فاعلم** ان ههنا
اصولا هي من قواعد الدين ومن اهم ما يجب معرفته على الموحدين
الاصل الاول انه قد علم من ضرورة الدين ان كل ما في
القرآن فهو حق لا باطل صدق لا كذب وهدى لا ضلالة وعلم
لا جهالة ويقين لا شك هذا اصل لا يتم اسلام احد ولا ايمانه
الا بالاقرار بهذا الاصل وهذا امر مجمع عليه لا خلاف فيه
الاصل الثاني ان رسل الله وانبيائه من اولهم الى اخرهم
بعثوا الدعاء العباد الى توحيد الله تعالى بتوحيد العبادة فكل رسول
اول ما يقرع به اسماع قومه قوله يا قوم اعبدوا الله ما لكم من اله
غيره وان لا تعبدوا الا الله وان اعبدوا الله واتقوه واطيعون
وهذا هو الذي تضمنه قول لا اله الا الله فانها دعت الرسل قومها
الى قول هذه الكلمة واعتقاد معناها لا مجرد قولها باللسان ومعناها
هو افراد الله بالالهية والعبادة والنفي لما يعبد من دونه
والبراءة منه وهذا الاصل لا مرية فيما تضمنه ولا شك فيه

دوم آنکه پیغمبران ضلاو رسولان اوازاول
ایشان تا آخر علیهم الصلوة والسلام فرستاده
شده اند برای خواندن بندگان بسوی توحید
خدا تعالی و توحید عبادت در هر پیغمبر نخستین سخن
بقوم خود این گفته که یا قوم اعبدوا الله ما لکم
من اله غیره یعنی ای قوم من عبادت کنید خدایرا
نیست برشما هیچ معبودی بحق جز وی وآن کلمه
تعبدوا الا الله یعنی الا عبادت کنید
تعالی را و ان اعبدوا الله واتقوه واطیعون
یعنی الکه عبادت کنید خدایرا و بترسید از وی و
فرمان برداری کنید مراد این همین معنی مضمون کلمه لا
الله الا الله است و پیغمبران امتهای خود را
بسوی آن فرا خواندند بسوی آن کلمه و آنرا
بیان کردند بقول و بزبان و بسوی آن کلمه
یعنی توحید عبادت و نفی آن از غیر خدا تعالی را به ایشت
از غیر وی و دوری جستن از وی و بیزار شدن

وانه لا يتم ايمان احد حتى يعلم **الاصل الثالث** ان التوحيد
قسمان **القسم الاول** توحيد الربوبية والخالقية والرازقية
ونحوها ومعناه ان الله وحده هو الخالق للعالم وهو الرب لهم و
الرزاق لهم وهذا لا ينكره المشركون ولا يجعلون لله فيه شريكا بل
مقرون به كما سياتي في الاصل الرابع **والقسم الثاني** توحيد
العبادة ومعناه الافراد لله وحده بجميع انواع العبادات اللاتي
بيانها هذا هو الذي جعلوا لله فيه الشركاء ولفظ شريك يشعر
بالاقرار بالله تعالى فالرسل عليهم السلام بعثوا لتقرير الاول ودعاء
المشركين بمثل قولهم في خطاب المشركين **أَفِي اللَّهِ شَكٌّ** **هَلْ مِنْ خَالِقٍ**
غَيْرُ اللَّهِ وينهيهم عن شرك العبادة ولذا قال تعالى **وَلَقَدْ بَعَثْنَا فِي كُلِّ**
أُمَّةٍ رَسُولًا أَنِ اعْبُدُوا اللَّهَ اي قائلين لامرهم ان اعبدوا الله فافاد
بقوله في كل امة ان جميع الامم لم ترسل اليهم الرسل ولم يبعث
اليهم الا لطلب توحيد العبادة لا للتعريف بانه الخالق للعالم انه
رب السموت والارض فانهم مقرون بهذا ولهذا لم ترد الايات في الغالب
الا بصيغة استفهام التقرير نحو **هَلْ مِنْ خَالِقٍ غَيْرُ اللَّهِ** **أَمَّنْ يَخْلُقُ ثُمَّ يُعِيدُهُ**
أَفِي اللَّهِ شَكٌّ فَاطِرِ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ **أَغَيْرَ اللَّهِ أَتَّخِذُ وَلِيًّا فَاطِرِ السَّمَوَاتِ وَ**

قسم اول توحید ربوبیت و خالقیت و رازقیت و
فصل سوم اصل اندازه

الارض ادوني ماذا خلق الذين من دونه ارونى ماذا خلقوا من
الارض استفهام تقريرلهم انهم مقرون وبهذا يعرف ان المشركين
لم يتخذوا الاوثان والاصنام ولم يتخذوا المسيح وامه ولم
يتخذوا الملئكة شركاء الله تعالى لاجل انهم اشركوه في
خلق السموت والارض وفي خلق انفسهم بل اتخذوهم انهم
يقربونهم الى الله زلفا كما قالوه فهم مقرون بالله تعالى في نفس
كلمات كفرهم وانهم شفعاء عند الله قال الله تعالى قل اتنبئون
الله بما لا يعلم في السموت ولا في الارض سبحانه وتعالى عما
يشركون فجعل الله اتخاذهم الشفعاء شركا فيه تنزيه نفسه عنه
لانه لا يشفع احد عنده الا باذنه فكيف ينسبون شفعاءهم
باذن الله لهم في شفاعتهم ولا يهم اهل لها ولا يغنون عنهم من
الله شيئا **الاصل الرابع** ان المشركين الذين بعث الله
الرسل اليهم مقرون بان الله تعالى خلقهم ولئن سالتهم من خلقهم
ليقولن الله وانه خلق السموت والارض ولئن سالتهم من خلق

۵

کنند گان ما نزد تو یک خدا تعالی قال الله تعالی
ویقولون هؤلاء شفعاؤنا عند الله یعنی
شرکا میگویند کہ بتان شفیعان ما نزد تو یک خدا تعالی
قل اتنبئون الله بما لا یعلم سبحانه وتعالی عما یشرکون
ایشان رسول خود را اعلام نموده کہ گویا شما خبر دارید
میگوید خدا را بآنچہ نمیداند در آسمانہا و نه در زمین پاک
است او و برتر است از آنچہ شریک مقرر میکنند یعنی خدا تعالی
بت وغیرہ موجودات خود را از آن منزہ و فرد

ان پرسش ایشان را امید شفاعت آنہا شرک و مقرر میکنند یعنی خدا تعالی
بت وغیرہ موجودات خود را از آن منزہ و فرد

اصل چہارم از اصول سہ گانہ کہ ذکر کردہ شد آنہا قال الله تعالی
بت وغیرہ موجودات خود را از آن منزہ و فرد

السَّمٰوٰتِ وَالْاَرْضَ لَيَقُوْلُنَّ خَلَقَهُنَّ الْعَزِيْزُ الْعَلِيْمُ وَبِاَنَّهُ الرَّزَّاقُ
الَّذِيْ يُخْرِجُ الْحَيَّ مِنَ الْمَيِّتِ وَيُخْرِجُ الْمَيِّتَ مِنَ الْحَيِّ وَاَنَّهُ الَّذِيْ
يُدَبِّرُ الْاَمْرَ مِنَ السَّمَاءِ اِلَى الْاَرْضِ وَاَنَّهُ الَّذِيْ يَمْلِكُ السَّمْعَ وَ
الْاَبْصَارَ وَالْاَفْئِدَةَ قُلْ مَنْ يَّرْزُقُكُمْ مِّنَ السَّمَاۤءِ وَالْاَرْضِ اَمَّنْ يَّمْلِكُ
السَّمْعَ وَالْاَبْصَارَ وَالْاَفْئِدَةَ فَسَيَقُوْلُوْنَ اللّٰهُ فَقُلْ اَفَلَا تَتَّقُوْنَ
قُلْ لِّمَنِ الْاَرْضُ وَمَنْ فِيْهَآ اِنْ كُنْتُمْ تَعْلَمُوْنَ سَيَقُوْلُوْنَ لِلّٰهِ قُلْ اَفَلَا
تَذَكَّرُوْنَ قُلْ مَنْ رَّبُّ السَّمٰوٰتِ السَّبْعِ وَرَبُّ الْعَرْشِ الْعَظِيْمِ
سَيَقُوْلُوْنَ لِلّٰهِ قُلْ اَفَلَا تَتَّقُوْنَ قُلْ مَنْ بِيَدِهٖ مَلَكُوْتُ كُلِّ شَيْءٍ
وَّهُوَ يُجِيْرُ وَلَا يُجَارُ عَلَيْهِ اِنْ كُنْتُمْ تَعْلَمُوْنَ سَيَقُوْلُوْنَ
لِلّٰهِ قُلْ فَاَنّٰى تُسْحَرُوْنَ وَهٰذَا فِرْعَوْنُ مَعَ غُلُوِّهٖ فِيْ كُفْرِهٖ وَدَعْوٰهُ
اَقْبَحَ دَعْوًا وَنُطْقًا بِالْكَلِمَةِ الشَّنْعَاءِ يَقُوْلُ اللّٰهُ فِيْ حَقِّ حَاكِيًا
عَنْ مُّوْسٰى عَلَيْهِ السَّلَامُ لَقَدْ عَلِمْتَ مَآ اَنْزَلَ هٰٓؤُلَآءِ اِلَّا رَبُّ السَّمٰوٰتِ
وَالْاَرْضِ بَصَآئِرَ وَقَالَ اِبْلِيْسُ اِنِّيْٓ اَخَافُ اللّٰهَ رَبَّ الْعٰلَمِيْنَ وَقَالَ

السموت و
الارض ليقولن خلقهن العزيز
العليم والرسول كه بيايد از آسمانها وزمين كه آفريده است آنها را خدا غالب دانا و قادر آنكه
روزى دهنده كه زنده ميكند مرده را از زنده ميرون مى آورد
است البته گويند كه آفريده است آنها را خداى غالب دانا و قادر آنكه
تعالى است و اكثر مشركان كه ايشان
وقيم دو آنها و خالق آن هستند قال
والارض ام من يملك السمع والابصار ومن يخرج الحى من الميت
تتقون يعنى بگو كيست كه روزى ميدهد شما را از آسمان و زمين يا
وزمين يا كيست كه مالك باشد گوش و چشم را يعنى خالق
گوش و چشم باشد و كيست كه بيرون آورد زنده را از مرده
بيرون آورد مرده را از زنده يعنى خرما را از خرما
را از خرما و كيست كه بيرون آورد زنده را از مرده
كه آن نطفه را از انسان و نطفه را از انسان
قل لمن الارض ومن فيها ان كنتم تعلمون سيقولون
لله قل افلا تذكرون قل من رب السموت السبع ورب العرش العظيم
وزمين است اگر هستيد شما بگوييد اى محمد
سيقولون لله قل افلا تتقون قل من بيده ملكوت كل شىء
٦
حواب گفت الله تعالى
است بگوييد اى محمد اگر هستيد شما دانندگان از كيست زمين
است بگوييد اى محمد اگر هستيد شما دانندگان از كيست زمين
السبع ورب العرش العظيم سيقولون
آسمان هفت و پروردگار عرش بزرگ خواهند گفت
لله قل افلا تتقون قل من بيده ملكوت كل شىء
هفت آسمان و پروردگار عرش بزرگ خواهند گفت
اين همه را الله تعالى است بگوييد اى محمد اگر هستيد شما
من بيده ملكوت كل شىء وهو يجير ولا يجار عليه ان كنتم تعلمون سيقولون لله قل
عليه اگر هستيد شما دانندگان از كيست پادشاهى همه چيز
فانى تسحرون وهذا فرعون مع غلوه فى كفره ودعواه
از بهر شما و زنها ميشود و ميفريبند شما را و اين فرعون با
سيد انبيا خواست اين همه غلو او در كفر و دعوى
فرعون نسبت بخدا و دعوى او
علمت ما انزل هؤلاء الا رب السموت والارض بصائر يعنى حق گفت
علمت ما انزل هؤلاء الا رب السموت والارض بصائر يعنى حق گفت
السبت و فرستاد كه نازل نكرده است اينها را مگر پروردگار آسمان و زمين دليلها
يعنى البته

رَبِّ بِمَا أَغْوَيْتَنِي وقال رَبِّ أَنْظِرْنِي وكل مشرك مقر بان الله
خالقه وخالق السموت والارض ورب ما فيها ورازقهم ولذا
يحتج عليهم الرسل بقولهم أَفَمَنْ يَخْلُقُ كَمَنْ لَا يَخْلُقُ وبقولهم إِنَّ
الَّذِينَ تَدْعُونَ مِنْ دُونِ اللهِ لَنْ يَخْلُقُوا ذُبَابًا وَلَوِ اجْتَمَعُوا لَهُ و
والمشركون مقرون بذلك لا ينكرونه **الاصل الخامس**
ان العبادة اقصى غايات الخضوع والتذلل ولم تستعمل الا
في الخضوع لله تعالى لانه مولى اعظم النعم فكان حقيقا باقصى
غاية الخضوع كما في الكشاف ثم ان راس العبادة واساسها
التوحيد لله تعالى التي تفيده كلمته التي اليها دعت جميع الرسل
وهو قول لا اله الا الله والمراد اعتقاد معناها لا مجرد قولها
باللسان ومعناها افراد الله تعالى بالعبادة والالهية والنفي
والبراءة من كل معبود دونه وقد علم الكفار هذا لانهم
اهل اللسان العربي فقالوا أَجَعَلَ الْآلِهَةَ إِلَهًا وَاحِدًا إِنَّ هَذَا لَشَيْءٌ
عُجَابٌ **فصل** اذا عرفت هذه الاصول فاعلم انه سبحانه جعل
العبادة له انواعا **منها** اعتقادية وهي اساسها وذلك ان يعتقد
انه الرب الواحد الاحد الذي له الخلق والامر وبيده النفع و

الضر وانه الذي لا شريك له ولا يشفع عنده احد الا باذنه وانه
لا معبود بحق غيره وغير ذلك مما يجب من لوازم الالهية **ومنها**
لفظية وهي النطق بكلمة التوحيد فمن اعتقد ما ذكر ولم ينطق
بها لم يحقن دمه ولا ماله وكان كابليس فانه يعتقد التوحيد و
يقر به كما اسلفنا عنه الا انه لم يمتثل امر الله بالسجود فكفر و
من نطق ولم يعتقد حقن دمه وماله وحسابه على الله وحكمه
حكم المنافقين **ومنها** بدنية كالقيام والركوع والسجود في
الصلوة **ومنها** الصوم وافعال الحج والطواف **ومنها**
مالية كاخراج جزء من المال امتثالا لما امر الله تعالى به **و** انواع الولجات
والمندوبات في الابدان والاموال والافعال والاقوال كثيرة
لكن هذه امهاتها واذا تقررت هذه الاصول فاعلم ان الله سبحانه
بعث الانبياء عليهم السلام من اولهم الى اخرهم يدعون العباد الى
افراد الله تعالى بالعبادة لا الى امانة الله خلقهم ونحوه اذ هم
مقرون بذلك كما قررنا وكررنا ولذا قالوا اجئتنا لنعبد الله
وحده ونذر ما كان يعبد آباؤنا اى لنفرده بالعبادة ونخصه بها دون
الاوثان فلم ينكروا الا طلب الرسل منهم افراد العبادة لله تعالى ولم ينكروا
الله تعالى ولا انه لا يعبد بل افراده بالعبادة وانكروا كونه يفرد بالعبادة

اقرار بان آنرا ميكند چنانكه در آيات مذكوره گذشت پس انكار
ابليس لعين فرمانبرداري نكردن امر خدا را بسجده كردن پس
كافر شد و هر كه كلمه زبان گويد و دل اعتقاد ندارد حكم او
حكم منافقين است و بعضي ازان بكافر نميگويند
قيام و ركوع و سجود و نماز و روزه و افعال حج و طواف
واجب و حج هر بدني و مال مانند افعال و اقوال
بسيار است ليكن اينها كه مذكور شدند از
امهات و اصول آنها
اند و چون اين اصلها معلوم شد پس بدان
كه انبياء عليهم السلام را مبعوث گردانيد
خدا تعالى جل جلاله بسوي بندگان خود
از اول ايشان تا آخر ايشان كه بخوانند ايشان
را بسوي توحيد الهي و عبادت او
و اين معني كه خدا تعالى خلق را
براي عبادت خود آفريده است
و ايشان را بدين امر فرموده
همين سبب است كه كفار
گفتند كه آيا آمده
اي تا ما را
عبادت خدا
كنيم
و

يعبدون مع الله تعالى غيره ويشركون معه سواه ويتخذون
له اندادا كما قال سبحانه فلا تجعلوا لله اندادا وانتم تعلمون اى
وانتم تعلمون انه لا ند له وكانوا يقولون فى تلبيتهم بالحج لبيك لا
شريك لك الا شريك هو لك تملكه وما ملك وكان سمعهم النبى
صلى الله عليه واله وسلم عند قولهم لا شريك لك ويقول قد افردوه
جل جلاله بالعبادة لو تركوا قولهم الا شريك هو لك فنفس
اتخاذ الشريك اقرار بالله تعالى قال تعالى اين شركائى الذين تدعون
شركاء كم من دون الله قل ادعوا شركاءكم ثم كيدون فلا تنظرون
فنفس اتخاذ الشريك اقرار بالله ولم يعبدوا الاصنام بالخضوع
لها والتقرب اليها بالنذور والذبح لها الا لاعتقادهم انها تقربهم
الى الله زلفا وتشفع لهم لديه فارسل الله تعالى الرسل يامرهم
بترك عبادة كل ما سواه وان هذا الاعتقاد الذى يعتقدونه فى
الانداد باطل وان ذلك لا يكون الا لله وهذا هو توحيد الربوبية
وانه الخالق وحده ومن هنا يعرف ان التوحيد الذى دعتهم اليه
الرسل من اولهم وهو نوح عليه السلام الى اخرهم وهو محمد صلى الله
عليه واله وسلم هو توحيد العبادة ولذا يقول لهم الرسل ان لا تعبدوا
الا الله اعبدوا الله ما لكم من اله غيره وقد كان المشركون منهم من

هو لك تملكه وما ملك

صلوات الله وسلامه عليهم اجمعين

اول ايشان كه نوح بود تا آخر ايشان كه محمد است
تقرير معلوم شد كه توحيد يكى از مهمات مرسلين از
جهان واقرير كار ايشان خداى يگانه است وايشان
غير او را دينست توحيد ربوبيت كردگار
بتان وغيره
واگر ايشان بهم خدايرا ست عز وجل خ
بطل است واگر اين هم خدايرا ست
واگر ايشان اعتقاد ميدارند در بتان وغيره
حاجت ميكنند نزديك خدا تعالى پس
ايشان بترك عبادت بتان عليهم السلام ما فرستاد تا امر كند
غير خدا تعالى
ايشان بترك عبادت بتان عليهم السلام ما فرستاد تا امر كند
بتان وغيره
حاجت ميكنند نزديك خدا تعالى پس
واگر ايشان اعتقاد ميدارند در بتان وغيره
بطل است واگر اين هم خدايرا ست
غير او را دينست توحيد ربوبيت كردگار
جهان واقرير كار ايشان خداى يگانه است وايشان
تقرير معلوم شد كه توحيد يكى از مهمات مرسلين از
اول ايشان كه نوح بود تا آخر ايشان كه محمد است
صلوات الله وسلامه عليهم اجمعين

9

ازان را بسوى آن خوانده
ايزد عز وجل وتسميه عبادت بود وازان
الا الله عبادت كنند
از مشركان

يعبدوا الملئكة وينادوها عند الشدائد ومنهم من يعبد احجارا
ويهتف بها وهي في الاصل صور رجال صالحين كانوا يحبونهم ويعتقدون
فيهم فلما هلكوا صوروا صورهم تسليا بها فلما طال عليهم الامد
عبدوهم ثم زاد الامد طولا فعبدوا الاحجار ومنهم من يعبد المسيح
ومنهم من يعبد الكواكب ومنهم من يهتف بها عند الشدائد
فبعث الله سبحانه محمدا صلى الله عليه وسلم يدعوهم الى الله تعالى
بان يفردوه بالعبادة كما افردوه بالربوبية ربوبية السموت والارض
وان يفردوه بكلمة لا اله الا الله معتقدين لمعناها عاملين
بمقتضاها وانهم لا يدعون لله احدا وقال الله تعالى لدعوة الحق
والذين يدعون من دونه لا يستجيبون لهم بشئ وقال وعلى الله
فليتوكل المؤمنون وعلى الله فتوكلوا ان كنتم مؤمنين وان
من شرط التصديق بالله ان لا يتوكل الا عليه وان يفردوه با
التوكل كما يجب ان يفردوه بالدعاء والاستغاثة
وامر عباده ان يقولوا اياك نعبد ولا يصدق قائل هذا الا اذا افرد
العبادة لله تعالى والا كان كاذبا منهيا عن ان يقول هذه الكلمة
اذ معناها اخصك بالعبادة وافردك بها وهو معنى قوله و
اياي فاعبدون واياي فاتقون لما عرف في علم البيان ان تقديم ما

ی لا تعبدوا الا الله ولا تتقوا غیره کما فی الکشاف فافراد
الله تعالی بتوحید العبادة لا یتم الا بان یکون الدعاء کله لله
والنداء فی الشدائد والرجا لا یکون الا لله وحده والاستغاثة و
الاستعانة بالله وحده والالتجا الله والنداء له والنحر له وجمیع
انواع العبادات من الخضوع والقیام تذللا لله تعالی و
الرکوع والسجود والطواف والتجرد عن الثیاب والحلق و
التقصیر کله لا یکون الا لله ومن فعل ذلک للمخلوق من حیا ومیت
او جماد او غیره فقد اشرک فی العبادة وصار من یفعل لهذه
الامور الها العابد له سواء کان ملکا او نبیا او ولیا او شجرا او
قبرا او جنیا او حیا او میتا وصار هذه العبادة او ای نوع منها
عابدا لذلک المخلوق وان اقر بالله وعبده فان اقرار المشرکین
بالله تعالی وتقربهم الیه لم یخرجهم عن الشرک وعن وجوب
سفک دمائهم وسبی ذراریهم ونهب اموالهم فالله تعالی
اغنی الشرکاء عن الشرک لا یقبل عملا شورک فیه غیره و
لا یومن به من عبد غیره **فصل** اذا تقرر
عندک ان المشرکین لم ینفعهم الاقرار بالله تعالی مع
اشراکهم فی العبادة

ولا يغني عنهم من الله شيئا وان عبادتهم هي اعتقادهم فيهم
انهم يضرون وينفعون وانهم يقربونهم الى الله زلفى و
انهم ليشفعون لهم عنده تعالى فخروا لهم الخاير وطافوا
بهم ونذروا لهم وعليهم وقاموا متذللين متواضعين
فخدمتهم وسجدوا لهم ومع هذا كله هم مقرون لله
بالربوبية وانه الخالق ولكنهم لما اشركوا في عبادته جعلهم
مشركين ولم يعتد باقرارهم هذا لانه ناقاه فعلهم فلم ينفعهم
الاقرار بتوحيد الربوبية فمن شان من اقر بالله تعالى بتوحيد
الربوبية ان يفرده بتوحيد العبادة فاذا لم يفعل ذلك فا
لاقرار الاول باطل وقد عرفوا وهم في طبقات النار وقالوا
تَاللَّهِ إِنْ كُنَّا لَفِي ضَلَالٍ مُبِينٍ إِذْ نُسَوِّيكُمْ بِرَبِّ الْعَالَمِينَ مَعَ
انهم لم يسووهم به من كل وجه ولا جعلوهم خالقين و
رازقين لكن علموا اذا صاروا في النار في قعر جهنم ان خلط
الاقرار بذرة من ذرات اشكال الشركاء وعدم توحيد
العبادة صيرهم كمن سوا بين الاصنام وبين رب الانام
وَمَا يُؤْمِنُ أَكْثَرُهُمْ بِاللَّهِ إِلَّا وَهُمْ مُشْرِكُونَ اى ما يقر
اكثرهم في اقراره بالله وبانه خلقه وخلق السموت

انها بر خود لازم نمیدانند و در خدمت آنها
میکنند و گرد آنها طواف می آرند و نذر و نیاز
نزد ایشان میکنند پس بر آنها واجب میشود
بجز و انکسار قیام میکنند و در خدمت آنها
بسجده ایستادن میکنند و همه می آرند و بآن
میدانند و اقرار میکنند و لیکن چون در عبادت
دیگری را شریک میکنند خدا تعالی ایشانرا
مشرکین شمرده و آن اقرار ایشان معتبر نداشت
بنابر آنکه فعل ایشان بر خلاف اقرار ایشان یافت
پس اقرار ایشان بتوحید ربوبیت فایده نکرد
از ایشان و ایشان را گناه دارد
بتوحید ربوبیت
۱۴ عبادت

والارض الا وهو مشرك بعبادة الاوثان بل سمى الله تعالى
الرياء في الطاعات شركا مع ان فاعل الطاعة ما قصد
بها الا الله تعالى وانما اراد طلب المنزلة بالطاعة في
قلوب الناس فالمراءي عبد الله تعالى لا غير لكنه خلط
عبادته بطلب المنزلة في قلوب العباد فلم تقبل له عبادة
وسماها شركا كما اخرجه مسلم ومن حديث ابي هريرة رض قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول الله عز وجل
انا اغنى الشركاء عن الشرك من عمل عملا اشرك فيه
معي غيري تركته وشركه بل سمى الله عز وجل التسمية
عبد الحارث شركا كما قال تعالى فلما اتاهما صالحا
جعلا له شركاء فيما اتاهما فانه اخرج احمد بن حنبل و
الترمذي من حديث سمرة انه قال صلى الله عليه وسلم لما حملت
حواء وكان لا يعيش لها ولد طاف بها ابليس وقال لا يعيش لك
ولد حتى تسميه عبد الحارث فسمته فعاش وكان ذلك من وحي
الشيطن وامره فانزل الله تعالى الايات وسماه شركا وكان ابليس يسمى
بالحارث والقصة في الدر المنثور وغيره **فصل** قد عرفت من هذا كله

ولا يصنف
ايمان عبادت
است از شرك
نيست واز
درخت شرك
ميوه شرك
نيايد وهر
كه عبادت
خدا كند
هرگاه كه
خدا تعالى
شايسته
بطاعت
امام احمد
حنبل و
ترمذي
سمرة رض
اورده

ايمان است واز وجود اين امور شرك
ميكنند بعبادت بتان وحجران بلكه
خدا تعالى را بطاعت ميكنند
كننده را از طاعت خود غير از خدا تعالى
مقصود نيست لكن چون بسبب آن
طاعت منزلت نزد مردم بيابد
اراده كرده خدا تعالى آن طاعت را قبول
نكند وآن را شرك نامند
سلم از ابو هريره رض آمده قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول الله عز
جل انا اغنى الشركاء عن الشرك من
عمل عملا اشرك فيه معي غيري تركته
وشركه يعني ميگويد خدا تعالى
هر كه در عبادت من غير خود را
هرگاه كه خدا تعالى
شايسته بطاعت
امام احمد بن حنبل و ترمذي
سمرة رض اورده

ساند بگذارم آن
را بلكه خدا تعالى را تمام نهاد
يا عبد الحارث شرك خوانده چنانكه
فلما اتاهما صالحا جعلا له شركاء فيما
انا ميگويد كه خدا تعالى
هرگاه كه خدا تعالى
شايسته بطاعت
امام احمد بن حنبل و ترمذي
سمرة رض اورده

فصل اين عبارت
عبادت از شرك
نيست واز
درخت شرك
ميوه شرك
نيايد وهر
كه عبادت
خدا كند
هرگاه كه
خدا تعالى
شايسته
بطاعت
امام احمد
حنبل و
ترمذي
سمرة رض
اورده

بنابر اين نزد خدا تعالى آن طاعت را قبول
نكند وآن را شرك نامند
سلم از ابو هريره رض آمده قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول الله عز
جل انا اغنى الشركاء عن الشرك من
عمل عملا اشرك فيه معي غيري تركته
وشركه يعني ميگويد خدا تعالى
هر كه در عبادت من غير خود را
هرگاه كه خدا تعالى
شايسته بطاعت
امام احمد بن حنبل و ترمذي
سمرة رض اورده

فصل اين عبارت
عبادت از شرك
نيست واز
درخت شرك
ميوه شرك
نيايد وهر
كه عبادت
خدا كند
هرگاه كه
خدا تعالى
شايسته
بطاعت
امام احمد
حنبل و
ترمذي
سمرة رض
اورده

ان من اعتقد فی حجر او شجر او قبر او ملک او جنی او حی او میت
انه ینفع او یضر وانه یقرب الی الله تعالی او یشفع عنده فی
حاجة من حوائج الدنیا بمجرد الشفع والتوسل الی الرب تعالی الا
ما ورد من حدیث فیه مقال فی حق نبینا صلی الله علیه
واله وسلم بخصوصه او نحو ذلک فانه قد اشرک مع الله
غیره واعتقد ما لا یحل اعتقاده کما اعتقد المشرکون فی
الاوثان فضلا عمن ینذر له ویدعوه لمیت او حی یطلب
بذلک ما لا یطلب الا من الله تعالی من الحاجات من عافیة
مریضه او قدوم غائبه او نیله لای مطلب من المطالب فان
هذا هو الشرک بعینه الذی کان علیه عباد الاصنام و
النذر بالمال علی المیت ونحوه والنحر علی قبره والتوسل
به وطلب الحاجات منه هو بعینه الذی کان یفعله
الجاهلیة وانما الجاهلیة یسمون ما یعبدونه صنما و
وثنا وهؤلاء یسمونه ولیا وقبرا ومشهدا والاسماء لا تؤثر
لها ولا تغیر المعانی ضرورة لغویة وعقلیة وشرعیة
فان من شرب الخمر وسماه ماء ما شرب الا خمرا وقد ثبت فی الاحادیث
انه یاتی اقوام یشربون الخمر ویسمونها بغیر اسمها وصح انه صلعم قد اتی طوائف

من الفسقة يشربون الخمر ويسمونها بنيذا واول من سمى ما فيه
غضب الله وعصيانه بالاسماء المحبوبة عند السامعين ابليس
لعنه الله فانه قال لابي البشر ادم عليه السلام يا آدم هل ادلك
على شجرة الخلد وملك لا يبلى فسمى الشجرة التي نهى الله تعالى
ادم عن قربانها غرورا له تدليسا عليه بالاسم الذي اخترعه
لها كما يسمي اخوانه المقلدون له الحشيشة بلقمة الراحة وكما يسمي
الظلمة ما يقبضونه من اموال عباد الله ظلما وعدوانا ادبا فيقولون
ادب القتل ادب السرقة ادب التهمة بتحريف اسم الظلم الى اسم
الادب كما يحرفونه في بعض المقبوضات الى اسم النفاعة و
في بعضها الى اسم السياقة وفي بعضها ادب الكائل والموازين
وكل ذلك اسمه عند الله ظلم وعدوان كما يعرفه من شم
رائحة الكتاب والسنة وكل ذلك ماخوذ من ابليس
حيث سمى الشجرة المنهي عنها شجرة الخلد فكذلك تسمية
القبر مشهدا ومن يعتقدون فيه وليا لا يخرجه عن
اسم الصنم والوثن اذ هم معاملون لها معاملة المشركين
للاصنام ويطوفون بها طواف الحجاج لبيت الله الحرام ويلتمسون
التماسهم لاركان البيت ويخاطبون الميت بالكلمات الكفرية من قولهم على
الله ثم عليك ويهتفون باسمائهم عند الشدائد ونحوها وكل

قوم طهم رجل ينادونه فاهل العراق والهند عبد القادر واهل
التهائم طهم في كل بلد بيت يهتفون باسمه يا زيلعي ويا ابن العجيل
واهل مكة والطائف يا ابن عباس واهل مصر يا رفاعي والسادة
البكرية واهل الجبال يا اباطير واهل اليمن يا ابن علوان وفي
كل قرية اموات يهتفون بهم وينادونهم ويرجونهم بجلب الخير و
دفع الضر وهذا بعينه فعل المشركين في الاصنام كما في الآيات البينة

اعادوا بها معنى سيوعا ومثله
وقد هتفوا عند الشدائد باسمه
وكم نحروا في سوحها من نجيرة
وكم طائفا عند القبور مقبلا

يغوث وود ثم نسر ذلك من ود
كما هتف المضطر بالصمد الفرد
اهلت لغير الله جهلا على عمد
ويلتمس الاركان منهن بالايدي

فان قال انما نحرت وذكرت اسم الله عليه فقل ان كان النحر
لله فلاي شيء قربت ما نحرته من باب مشهد من تفضله
وتعتقد فيه هل اردت بذلك تعظيمه ان قال نعم فقد اهدى النحر
لغير الله بل اشركت معه غيره وان لم ترد تعظيمه فهل اردت
توسيخ باب المشهد وتنجيس الداخلين اليه فانت تعلم يقينا
انك ما اردت ذلك اصلا ولا اردت الا الاول ولا خرجت من
بيتك الا لقصده ثم كذلك دعاءهم لهذا الذي عليه هؤلاء اشراك

وقد يعتقدون في بعض فسقة الاحياء وينادونه في شدتهم
والرخاء وهو عاكف على الفضائح لا يحضر حيث امر الله عباده
الموحدين بالحضور لا يحضر جمعة ولا جماعة ولا يعود مريضا
ولا يشيع جنازة ويضم الى ذلك دعوى الغيب ويجلب اليه
الناس جماعة قد عشعش في قلوبهم وباض وافرخ يصدقون
ما يقول ويعتقدون شانه ويجعلون هذا ند لرب العلمين
ويسمونه لا نبيا الله تعالى قول ابن ذهبت او جهلت الشرائع ان الذين
تدعون من دون الله عباد امثالكم فان قلت افيصير هؤلاء
الذين يعتقد فيهم الصلاح في القبور والاولياء والفسقة الخلعاء
مشركين كالذين يعتقدون في الاصنام قلت نعم قد حصل
منهم ما حصل من اولئك تشاوههم في ذلك بل زادوا في
الاعتقاد والانقياد والاستعباد فلا فرق بينهم فان قلت
هؤلاء القبوريون يقولون نحن لا نشرك بالله عز وجل و
لا نجعل له ندا والالتجاء الى الاولياء والاعتقاد فيهم ليس
بشرك قلت نعم يقولون بافواههم ولكن هذا جهل منهم بمعنى
الشرك فان تعظيمهم الاولياء ونحرهم النحائر لهم شرك والله تعالى
يقول فصل لربك وانحر اى لا لغيره كما يفيده تقديم الظرف ويقول

فلا تدعوا مع الله احدا وقد عرفت مما قدمنا قريبا انه قد يسمى
الرياء شركا فكيف بما ذكرناه هذا الذي يفعلونه لاوليائهم
هو عين ما فعله المشركون وصاروا به مشركين ولا ينفعه
قوله انا لا اشرك بالله شيئا لان فعله اكذب قوله از قلت
انهم جاهلون لكونهم مشركين بما يفعلونه قلت قد صرح الفقهاء
في كتب الفقه في باب الردة ان من تكلم بكلمة الكفر يكفر وان لم
يقصد معناها وهذا دال على ان هؤلاء لا يعرفون حقيقة
الاسلام ولا ماهية التوحيد فصاروا حينئذ كفارا كفرا اصليا
فان الله تعالى قد فرض على عباده افراد العبادة لا تعبدوا الا الله
واخلاصها وما امروا الا ليعبدوا الله مخلصين له الدين
ومن نادا لله ليلا ونهارا وسرا وجهارا وخوفا وطمعا ثم نادى
معه غيره فقد اشرك في العبادة فان الدعاء من العبادة و
قد سماه الله تعالى عبادة في قوله ان الذين يستكبرون عن عبادتي
بعد قوله ادعوني استجب لكم فان قلت فاذا كانوا مشركين وجب
جهادهم والسلوك فيهم ما سلكه الرسول صلى الله عليه وسلم في
المشركين قلت الى هذا ذهبت طائفة من ائمة العلم فقالوا يجب
اولا دعاؤهم الى التوحيد والى بيان انما يعتقدونه ينفع ويضر

فلا تدعوا مع الله احدا
بل تحذير از اتخاذ احدى با الله تعالى
وقد عرفت مما قدمنا قريبا
وانستى اى از ابتداء رسالت
انه قد يسمى الرياء شركا
كه گاهى ريا را شرك مى سازند چنانچه
فكيف بما ذكرناه هذا الذي يفعلونه لاوليائهم
پس چگونه باشد بانچه ذكر كرديم اين كه ايشان با اوليا مى كنند
هو عين ما فعله المشركون
عين است بانچه كردند مشركان با بتان خود
وصاروا به مشركين
و شدند بسبب آن مشرك
ولا ينفعه قوله انا لا اشرك بالله شيئا
و نفع نكند ايشان را قول ايشان كه ما شرك نمى آريم بخدا چيزى را
لان فعله اكذب قوله
زيرا كه كردار ايشان دروغ مى سازد گفتار ايشان را
از قلت انهم جاهلون لكونهم مشركين بما يفعلونه
اگر گوئى كه ايشان جاهل اند نميدانند كه مشركند بانچه مى كنند
قلت قد صرح الفقهاء في كتب الفقه في باب الردة
گويم فقهاء تصريح كرده اند در كتب فقه در باب
ان من تكلم بكلمة الكفر يكفر وان لم يقصد معناها
كه هر كه سخنى گويد از كفر كافر مى شود اگر چه معنى آن كلمه را قصد نكند
وهذا دال على ان هؤلاء لا يعرفون حقيقة الاسلام
و اين دلالت ميكند بر آنكه ايشان حقيقت اسلام را نمى شناسند و
ولا ماهية التوحيد فصاروا حينئذ كفارا كفرا اصليا
نه ماهيت توحيد را پس كافر شدند بكفر اصلى
فان الله تعالى قد فرض على عباده افراد العبادة لا تعبدوا الا الله
زيرا كه خداى تعالى فرض نموده است بر بندگان خود
واخلاصها وما امروا الا ليعبدوا الله مخلصين له الدين
توحيد در عبادت فرض نموده و فرموده كه نپرستيد مگر الله را
واخلاص در عبادت فرض نموده و فرموده كه نفرمودند
ومن نادا لله ليلا ونهارا وسرا وجهارا وخوفا وطمعا ثم نادى
مگر آنكه بپرستند الله را بخلاص
معه غيره فقد اشرك في العبادة
و هر كه خواند با الله غير او را پس شرك آورده است در عبادت
فان الدعاء من العبادة
زيرا كه دعا از عبادت است
وقد سماه الله تعالى عبادة في قوله ان الذين يستكبرون عن عبادتي
و بتحقيق نامزد كرده است الله تعالى دعا را بعبادت در قول خود كه
بعد قوله ادعوني استجب لكم
بعد از قول خود كه بخوانيد مرا اجابت كنم شما را
فان قلت فاذا كانوا مشركين وجب جهادهم والسلوك فيهم
پس اگر گوئى كه چون ايشان مشركند واجب است جهاد با ايشان و
ما سلكه الرسول صلى الله عليه وسلم في المشركين
آنچه كرد رسول خدا صلى الله عليه وسلم با مشركان
قلت الى هذا ذهبت طائفة من ائمة العلم فقالوا يجب
گويم باين مذهب رفته است طائفه از ائمه علم پس گفتند واجب است
اولا دعاؤهم الى التوحيد والى بيان انما يعتقدونه ينفع ويضر

لا يغني عنهم من الله شيئا وانهم امثالهم وان هذا الاعتقاد منهم
فيهم شرك لا يتم الايمان بما جاءت به الرسل الا بتركه والتوبة
منه وافراد التوحيد اعتقادا وعملا لله تعالى وهذا واجب على العلماء
بيان ان ذلك الاعتقاد الذي تفرعت عنه النذور والنحائر و
الطواف بالقبور شرك محرم وانه عين ما كانت تفعله المشركون
لاصنامهم فاذا ابانه العلماء للأمة والملوك وجب على الائمة
والملوك بعث دعاتهم الى اخلاص التوحيد فان رجع
والا قر حقن عليه دمه وماله وذراريه ومن
اصر فقد اباح الله منه ما اباحه لرسوله صلى الله عليه وسلم
من المشركين فانهم قبل التعريف بانهم على جهالة وضلالة و
خصلة من خصال الكفر كافرون كفرا اصغر لا يبيح دما ولا
مالا ولا سبي حريم ولا اطفال لانهم اتون بخصلة كفر يتر وهذا
هو الذي يسماه السلف كفرا دون كفر وقد حققناه في رسالة
مستقلة سميناها تحقيق الفرق بين انواع الكفر والظلم
والنفاق والفسوق وهي نافعة جدا يندفع بها تعارض الايات
والاحاديث فهؤلاء القبوريون ممن اتصف بالكفر الاصغر وهي معصية
عظيمة فاذا عرفوا بان ما هم عليه من الضلال ومن عقائد الكفار الضلال

وان التوبة واجبة عليهم عن هذا الاعتقاد وعن فروعه من
عبادة القبور والاولياء واتخاذهم لله كانداد فان تابوا
فباب التوبة مفتوح وان اصروا تعين جهادهم وحل منهم
ما احل الله تعالى للرسول صلى الله عليه وسلم من المشركين
فان قلت الاستغاثة قد ثبتت في الاحاديث فانه قد صح
ان العباد يوم القيمة يستغيثون بادم ابي البشر ثم بنوح ثم
بابراهيم ثم بموسى ثم بعيسى عليهم السلام ثم ينتهون الى
نبينا محمد صلى الله عليه وسلم بعد اعتذار كل واحد من الانبياء
فهذا دليل على ان الاستغاثة بالمخلوقين الاحياء فيما يقدرون
عليه لا ينكر احد وقد قال الله تعالى في قصة موسى عليه السلام
مع الاسرائيلي والقبطي فَاسْتَغَاثَهُ الَّذِي مِن شِيعَتِهِ عَلَى الَّذِي مِنْ
عَدُوِّهِ وانما الكلام في استغاثة القبوريين وغيرهم باوليائهم وطلب
امور لا يقدر عليها الا الله سبحانه من نجاة المرضى وغيرها بل
من هذا ان القبوريين وغيرهم من اتبع من يعتقدون فيه قد
يجعلون لهم حصة من الولدان عاش ويشترون منه الحمل في بطن امه
ليعيش لهم ويأتون بمنكرات ما بلغ اليها المشركون ولقد اخبرني
بعض من يتولى ما يأخذه القبوريون لبعض اهل القبور انه جاءه انسان

بدراهم وحلية نسائه وقال هذه لسيده فلان يعني صاحب
القبر وذلك نصف مهر ابنتي لاني زوجتها وكنت ملكت نصفه
فلانا يعني صاحب القبر وهذا شيء ما بلغ اليه عباد الاصنام
نعم الجواب ان استغاثة العباد يوم القيمة وطلبهم من الانبياء
ان يدعوا الله تعالى ان يفصل بين العباد بالحسنى يريحهم
من هول الموقف وهذا لا شك في جوازه اعني طلب الدعاء
لله تعالى من بعض عباده لبعض بل قال صلى الله عليه وسلم لعمر
لما خرج معتمرا لا تنسنا يا اخي من دعائك وامر الله تعالى ان
يدعوا للمومنين ويستغفروا لهم وقد قالت ام سليم يا رسول الله
خادمك انس ادع الله له وقد كان الصحابة رضي الله عنهم
يطلبون الدعاء منه صلى الله عليه واله وسلم وهو حي وهذا
امر متفق على جوازه والكلام في طلب القبوريين من الاموات او
من الاحياء الذين لا يملكون لانفسهم نفعا ولا ضرا ولا موتا
ولا حيوة ولا نشورا ان يشفوا مرضاهم ويردوا غائبهم و
ينفسوا على حبلاهم وان يسقوا ذرعهم ويدروا ضرع مواشيهم
ويحفظوها من العين ونحو ذلك من المطالب التي لا يقدر
عليها الا الله وكيف تطلب من الجماد وهذا عين ما فعله

المشركون في عبادة الاصنام وهذه بعينها هي العبادة وهذه
النذور بالاموال وجعل قسط منها للقبر كما يجعلون شيئا
من الزرع يسمونه تلمًا في بعض الجهات اليمنية للميت وكذلك
يجعلون لهم نصيبا من اموالهم وانعامهم هو بعينه الذي كان
يفعله المشركون الذين حكى الله تعالى ذلك عنهم وَجَعَلُوا
لِلّٰهِ مِمَّا ذَرَأَ مِنَ الْحَرْثِ وَالْأَنْعَامِ نَصِيبًا فَقَالُوا هٰذَا لِلّٰهِ بِزَعْمِهِمْ
وَهٰذَا لِشُرَكَائِنَا الاية وقال تعالى وَيَجْعَلُونَ لِمَا لَا يَعْلَمُونَ
نَصِيبًا مِمَّا رَزَقْنٰهُمْ تَاللّٰهِ لَتُسْـَٔلُنَّ عَمَّا كُنْتُمْ تَفْتَرُونَ فهؤلاء
القبوريون والمعتقدون في جهال الاحياء وضلالهم
سلكوا مسالك المشركين حذو القذة بالقذة فاتخذوا
فيهم ما لا يجوز ان يعتقد وه الا في الله تعالى وجعلوا لهم
جزءا من المال وقصدوا قبورهم من ديارهم للزيارة وطافوا
حول قبورهم وقاموا خاضعين عند قبورهم وهتفوا بهم
عند الشدائد ونحروا تقربا اليهم وهذه هي انواع العبادة
التي عرفناك ولا ادري هل فيهم من يجحدها لا يستبعد ان فيهم
من يفعل ذلك بل اخبرني من اثق به انه راى من يسجد على
عتبة باب مشهد الولي الذي يقصده تعظيما له وعبادة

ويقسمون باسمائهم بل اذا حلف من عليه حق باسماء الله تعالى
لم يقبل فاذا حلف باحد الاولياء قبلوه وصدقوه وهكذا
كان عباد الاصنام اذا ذكر الله وحده اشمأزت قلوب الذين
لا يؤمنون بالاخرة واذا ذكر الذين من دونه اذا هم يستبشرون
وفي الحديث الصحيح من حلف فليحلف بالله او ليصمت وسمع
صلى الله عليه وآله وسلم رجلا يحلف باللات والعزى فامره
ان يقول لا اله الا الله وهذا يدل على انه قد ارتد بالحلف
بالصنم فامره ان يجدد اسلامه فانه قد كفر بذلك كما قررنا
في سبل السلام شرح بلوغ المرام وفي منحة الغفار فان قلت لا
شك ان هؤلاء قد قالوا لا اله الا الله وقال صلى الله عليه
وآله وسلم امرت ان اقاتل الناس حتى يقولوا لا اله الا الله فاذا
قالوها عصموا مني دماءهم واموالهم الا بحقها وقال لاسامة
قتلته بعد ان قال لا اله الا الله وهؤلاء يصومون ويصلون
ويزكون ويحجون بخلاف المشركين قلت قد قال صلى الله عليه
وآله وسلم الا بحقها وحقها افراد الالهية والعبودية لله
تعالى والقبوريون لم يفردوا هذه العبادة فلم ينفعهم
كلمة الشهادة فانها لا تنفع مع الالتزام معناها

ولم ينفع اليهود قولها لانكارهم بعض الانبياء وكذلك من جعل
غير من ارسله الله نبيا لم تنفعه كلمة الشهادة الا ترى الى بني
حنيفة كانوا يشهدون ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله
صلى الله عليه واله وسلم ويصلون ولكن لما قالوا ان مسيلمة
نبي قاتلهم الصحابة وسبوهم فكيف من يجعل للولي خاصة
الالهية وينادیه للمهمات وهذا امير المومنين علي رضي الله عنه
حرق اصحاب عبد الله بن سبا وكانوا يقولون لا اله الا الله لكنهم
غلوا في علي رضي الله عنه واعتقد وا فيه ما يعتقده القبويون
واشباههم بل عاقبهم عقوبة لم يعاقب بها احدا من العصاة
فانه جفرلهم الحفائر واججّ عليهم نارا والقاسم فيها يقول

احججت ناري ودعوت قنبرا اقال الشاعر لتزم بي المنية حيث شاءت

اذا لم ترم بي في الحفرتين	اذا ما اججوا فيهن نارا
رايت الموت نقدا غير دين	والقصة في فتح الباري وغيره

من كتب الحديث والسير وقد وقع اجماع الامة ان من انكر
البعث كفر وقتل ولو قال لا اله الا الله فكيف من يجعل
لله ندا فان قلت قد انكر صلى الله عليه واله وسلم على
اسامة قتله لمن قال لا اله الا الله كما هو المعروف في كتب الحديث

فرق نكردند ميان كلمه شهادت اوباقي مشركان
اعتقاد كنند كلمه شهادت اورا نافع نيايد
وايمان نبي نبوتي نبي ضعيف كردن اي ميباشد
نيست بحق معبودي بحق ذات او مگر خدا و محمد رسول
اوست ونماز نخواندند ويكن چون گفتند
كليمه پيغمبر است صحابه رضي الله عنهم ايشان جنگ كردند
ودرنان وفرزندان ايشان را اسير ساختند پس چگونه
باشد حال كسي كه خاصه الهيت وداولياء اعتقاد دارد
ودر مهمات او را بخواند وامير المومنين علي رضي الله
عنه يارانِ عبد الله بن سبا را به آتش بسوخت
وايشان كلمه لا اله الا الله ميگفتند ويكن ايشان
درشان علي عليه السلام غلو كردند واعتقاد كردند
دردي كه گويند كه درايشان داولياء اعتقاد ميكنند
پس عذاب كردن علي رضي الله عنه ايشان را كه
بجهت آن بود كه ايشان عذاب نكرده كه را

ايشان حفرها ي در زمين بكافت ودر انها
آتش افروخت وايشان را دران حفرها
انداخت وگفت ﴿ احججت ناري ودعوت
قنبرا وشاعري گفته ﴿ لتزم بي المنية
حيث شاءت اذا لم ترم بي في الحفرتين
اذا ما اججوا فيهن نارا رايت الموت
نقدا غير دين واين قصه در فتح الباري وغيره
از كتب سير وحديث واجماع امت واقع شده
است بر انكه هر كه منكر بعث شود كافر
است واجب القتل باشد وچون كلمه لا اله الا الله
گويد چگونه كسي كه براي غير خدا نذر كند
واز غير خدا حاجت طلبد كافر نباشد
واز كتب حديث معروف است كه رسول
صلي الله عليه واله وسلم اسامه را بقتل
كسي كه لا اله الا الله گفته بود انكار فرمود
وچون اين قصه در كتب حديث
معروف است

والسير قلت لا شك ان من قال من الكفار لا اله الا الله حقن
دمه وماله حتى يتبين منه ما يخالف ما قاله ولذا انزل الله
تعالى في قصة يا ايها الذين امنوا اذا ضربتم في سبيل فتبينوا
الاية فلم يهم الله تعالى بالتثبت في شان من قال كلمة التوحيد
فان تبين التزامه لمعناها كان له ما للمسلمين وعليه ما على
المسلمين ولم يتبين خلافه لم يحقن بمجرد التلفظ ماله ودمه
وهكذا كل من اظهر التوحيد وجب الكف عنه الى ان يتبين
عنه ما يخالف ذلك فاذا تبين لم تنفع هذه الكلمة بمجردها
ولذلك لم تنفع اليهود ولا يفعت هذه الكلمة الخوارج مع ما
التزموا به من العبادة التي يحتقر الصحابة عباداتهم الى جنبها
بل امر صلى الله عليه وآله وسلم بقتلهم وقال لئن ادركتهم لاقتلنهم
قتل عاد وذلك لما خالفوا بعض الشريعة وكانوا اشر القتلى
تحت اديم السماء كما ثبتت به الاحاديث فثبت ان مجرد
قول كلمة التوحيد غير مانع عن ثبوت شرك من قالها ان كان
ما يخالفها من عبادة غير الله فان قلت القبوريون وغيرهم
من الذين يعتقدون في فسقة الناس وجهالهم من الاحياء يقولون
نحن لا نعبد هؤلاء ولا نعتقد الا الله حقا ولا نصلي لهم ولا نصوم لهم الخ

قلت هذا جهل لمعنى العبادة فانها ليست منحصرة فيما ذكرت بل
راسها واساسها الاعتقاد وقد حصل في قلوبهم ذلك بل يسمونه
معتقدا ويصنعون له ما سمعت ما تفرع عن الاعتقاد ومن
دعائهم وندائهم والتوسل بهم والاستغاثة والاستعانة والحلف
والنذور وغير ذلك وقد ذكر العلماء ان من تزيا بزي
الكفار صار كافرا ومن تكلم بكلمة الكفر صار كافرا فكيف من
بلغ هذه الرتبة اعتقادا وقولا وفعلا فان قلت هذه النذور
والذخائر ما حكمها قلت قد علم كل عاقل ان الاموال عزيزة عند
اهلها يسعون في جمعها ولو بارتكاب كل معصية ويقطعون
الفيافي من ادنى الارض والاقاصي فلا يبذل احد من ماله شيئا
الا يعتقد الجلب لنفع اكثر منه او دفع ضرر فالناذر للقبر
ما اخرج ماله الا لذلك وهذا اعتقاد باطل ولو عرف الناذر
بطلان ما اراده ما اخرج درهما فان الاموال اعز شيء عند
اهلها قال تعالى ولا يسالكم اموالكم ان يسالكموها فيحفكم
تبخلوا ويخرج اضغانكم فالواجب تعريف من خرج النذر
بانه اضاعة لماله وانه لا ينفعه ما اخرجه ولا يدفع عنه ضررا
وقد قال صلى الله عليه وآله وسلم ان النذر لا يأتي بخير وانما

يستخرج به مال البخيل ويجب رده اليه واما القابض للنذر
فانه حرام عليه قبضه لانه اكل مال الناذر بالباطل لا في مقابلة
شيء وقد قال الله لا تأكلوا اموالكم بينكم بالباطل ولانه تقرير
للناذر على شركه وقبح اعتقاده ولانه رضا بذلك ولا يخفى
حكم الراضي بالشرك فهو مثل حلوان الكاهن ومهر البغي و
لانه تدليس على الناذر وايهام له ان الولي ينفعه ويضره
فاي تقرير لمنكر اعظم من قبض النذر على الميت واي تدليس
اعظم واي رضا بالمعصية اعظما ابلغ من هذا واي تصيير
للمنكر معروفا اعجب من هذا وما كانت النذور للاصنام
والاوثان الا على هذا الاسلوب يعتقد الناذر جلب
النفع من الصنم ودفع الضر فيندر له جزء من ماله ويقاسمه
في غلاته طيانه ويأتي به الى سدنة الاصنام فيقبضونه
ويوهمونه حقيقة عقيدته وكذلك ياتي بالانعام فينحرها على
باب الصنم هذه الافعال هي التي بعث الرسل لازالتها واعدامها
وابطالها والنهي عنها ان قلت ان الناذر قد يدرك النفع و
دفع الضر بسبب اخراجه للنذر وبذله قلت كذلك
الاصنام كان يدرك منها ما هو ابلغ من هذا وهو الخطاب من

جوفها والاخبار ببعض ما يكتمه الانسان فان هذا دليل
على حقيقة الاصنام فهذا هدم للاسلام وتشييد لاركان
الاصنام والتحقيق ان الابليس وجنوده من الجن والانس اعظم
العناية في اضلال العباد وقد مكن الله ابليس من الدخول الى
الابدان والوسوسة في الصدور والتقام القلب بخرطومه
فكذلك يدخل جوف الاصنام ويلقي الكلام في اسماع الانام ومثله
يصنعه في اهل عقائد القبور فان الله تعالى قد اذن له ان يجلب على
بني آدم بخيله ورجله وان يشاركهم في الاموال والاولاد كما ثبت
في الاحاديث ان الشياطين تسترق السمع بالامر الذي يحدثه
الله عز وجل فيلقيه الى الكهان وهم الذين يخبرون بالمغيبات
ويزيدون فيما يلقيه الشيطان من عند انفسهم مائة كذبة
يقصدون شياطين الانس من سدنة القبور بذلك الزور والبهتان
فيقولون للمقبورين ان فعل الولي وفعل ويرغبونهم فيه
ويحذرونهم منه ويروون العامة ملوك الاقطار معززين
لذلك ويولون العمال لقبض النذور وقد يتولاها من يحسنون
الظن فيه من عالم او قاضي فيتم التدليس لابليس وتقر عينه
بهذا التلبيس فان قلت هذا امر عم البلاد واجمعت عليه

سبکان الاغوار والانجاد وطبق الارض شرقا وغربا ویمنا و
شاما وجنوبا بحیث لا بلدة من بلاد الاسلام الا وفیها
قبور ومشاهد وکلها یعتقدونها ویعظمونها ویندرون لها
ویهتفون باسمائها ویحلفون بها ویطوفون بفناء القبر ویسرجون
ویصنعون کل امر یقدرون علیه من العبادة لها والتعظیم
بل هذه مساجد المسلمین غالبها لا یخلو عن قبر او قریب منها
او مشهد یقصده المضلون فی اوقات الصلوة یصنعون ما
ذکرا وبعضا مما ذکرنا ولا یسع عقل عاقل ان یذهب منکر یبلغ الی
ما ذکرت من الشناعة ویسکت عنه علماء الاسلام الذین ثبتت
لهم الوطاة فی جمیع جهات من الدنیا قلت ان اردت الانصاف
وترکت متابعة الاسلاف وعلمت ان الحق ما قام علیه الدلیل
لا ما اتفق علیه العوام جیل بعد جیل وقبیل بعد قبیل فاعلم
ان هذه الامور التی ندندن حول انکارها ونسعی فی هدم
منارها صادرة من العلماء الذین اسلامهم تقلید الاباء
بلا دلیل ومتابعة لهم من غیر فرق بین دنی ومثیل ینشا الواحد
فیهم فیجد اهل قریته واصحاب بلدته یلقنونه فی الطفولیة
ان یهتف باسم من یعتقدونه ویرونه علیه ویعظمون ویرحلون

به الى محل قبره ويلتمسونه بتراب يجعلونه طائعا على قبره من شاء
وقد قر في قلبه عظمة ما يعظمونه وقد صار اعظم الاشياء عند
من يعتقدونه فتشاء على هذا الصغير وشاخ الكبير ولا يتمعون
من احد عليهم من نكير بل تراهم يتسمى بالعلم ويدعى الفضل و
ينتصب للقضاء والفتيا او التدريس او الولاية والامارة معظما
لما يعظمونه مكرما لما يكرمونه قابضا للذنوب اكلا ما يخرج على
القبور فيظن ان هذا دين الاسلام وانه راس الدين والسنام ولا يخفى
على احد يا اهل النظر ويعرف بادنى من علم الكتاب والسنة و
الاثر ان سكوت العالم والعالم على وقوع منكر ليس دليلا على
جواز ذلك المنكر ولنضرب لك مثلا من ذلك ونبين هذه الملبوس
المسمات بالمجلى المعلوم من ضرورة الدين تحريمها قد ملأت
الديار والبقاع وصارت امرا مانوسا لا يلتفت انكارها الى سمع
من الاسماع وقد امتدت ايدي المكاسين في اشرف البقاع في
مكة ام القرى يقبض من القاصدين لاداء فريضة الاسلام
ويلقون في البلد الحرام كل فعل حرام وسكانها من فضلاء الانام
والعلماء والحكام ساكتون عن الانكار معرضون عن ايراده
والاصدار فيكون السكوت من العلماء بل من العالم دليلا على

جوازها واخذ هاواحرازها هذا لا يقوله من له ادنى ادراك
بل اضرب لك مثلا اخر هذا حرم الله الذي هو افضل بقاع
الدنيا بالاتفاق واجماع العلماء احدث فيه بعض الملوك الشراكسة
الجهلة الضلال هذه المقامات الاربعة التي وقت عبادات العباد
اشتملت على ما لا يحصيه الا الله من الفساد وفرقت عبادات
المسلمين وصيرتهم كالملل المختلفة الدين بدعة فرقت بها عين
ابليس اللعين وصيرت المسلمين ضحكة للشياطين وقد سكت
الناس عليها ووفد علماء الافاق والابدال والاقطاب اليها و
شاهدها كل ذي عينين وسمع بها كل ذي اذنين افهذا السكوت
دليل على جوازها هذا لا يقوله من له الم شئ من المعارف كذلك
سكوتهم على هذه الصادرة من القبوريين **فان قلت** يلزم
من هذا ان الامة قد اجمعت على ضلالة حيث سكتت عن
انكارها لاعظم جهالة **قلت** الاجماع حقيقته اتفاق مجتهدي
امة محمد صلى الله عليه وسلم على امر بعد عصره وفقهاء
المذاهب الاربعة يحيلون الاجتهاد من بعد الائمة الاربعة
وان كان هذا قولا باطلا وكلاما لا يقوله الا من كان للحقائق
جاهلا فعلى زعمهم لا اجماع ابدا من بعد الاربعة الائمة

فلا يرد السؤال **فان** هذا ابتداع والفتنة بالقبور لم يكن على
عهد ائمة المذاهب وعلى ما تحققه فالاجماع وقوعه محال فان
الامة المحمدية قد ملات الافاق وصارت في كل ارض وتحت
كل نجم فعلماءها المحققون لا ينحصرون ولا يتم لاحد معرفة
احوالهم فمن ادعى الاجماع بعد انتشار الدين وكثرة علماء المسلمين
فانه دعوى كاذبة كما قاله ائمة التحقيق ثم لو فرضانهم علموا
بالمنكر وما انكروه بل سكتوا عن انكاره لما دل سكوتهم على
جوازه فانه قد علم من قواعد الشريعة ان وظائف الانكار
ثلاث اولها الانكار باليد وذلك بتغيير المنكر وازالته
ثانيها الانكار باللسان مع عدم استطاعة التغيير باليد
وثالثها الانكار بالقلب عند عدم استطاعة التغيير
باليد واللسان فان انتفى احدهما لم ينتف الاخر ومثاله
مرور فرد من افراد علماء الدين باحد المكاسين وهو ياخذ
اموال المظلومين فهذا الفرد من علماء الدين لا يستطيع
التغيير باليد على هذا الذي ياخذ اموال المسكين ولا باللسان
لانه انما يكون حجة لاهل العصيان فانتفى شرط الانكار
بالوظيفتين فلم يبق الا الانكار بالقلب الذي هو اضعف

الايمان فيجب على من راى ذلك العالم ساكتا عن الانكار مع مشاهدة
ما يأخذه ذلك الجبار ان يعتقد انه تعذر عليه الانكار ان باليد
واللسان او قد انكر بقلبه فان حسن الظن بالمسلمين اهل الدين
واجب والتاويل لهم بما امكن صونا لعرض فالداخلون الى حرم
الشريف والمشاهدون لتلك الابنية الشيطانية التي فرقت
شمل الدين وشتتت صلوة المسلمين معذورون عن الانكار الا
بالقلب كالماربين على الكاسين وعلى القبوريين ومن هنا يعلم انحلال
ما استمر عند ائمتنا الاستدلال من قولهم في بعض ما يستدلون عليه
بالاجماع انه وقع ولم ينكر فكان اجماعا ووجه اختلاله ان قولهم و
لم ينكر رجم بالغيب فانه قد يكون انكر تر قلوب كثيرة تعذر عليها
الانكار باليد واللسان وانه تشاهد في زماننا انكر كم من امر يقع
لا تنكره بلسانك ولا بيدك وانت منكر له بقلبك ويقول
الجاهل اذا راك تشاهد سكت فلان عن الانكار بقوله اما علما
او تلسيا بسكوتر فالسكوت لا يستدل به عارف وكذا يعلم اختلال
قولهم في الاستدلال بفعل فلان كذا وسكت الباقون فكان اجماعا من
من جهتين الاولى دعوى ان سكوت الباقين تقرير لفعل فلان لما عرفت
من عدم دلالة السكوت على التقرير والثانية قولهم فكان اجماعا

فان الاجماع اتفاق امة محمد صلى الله عليه واله وسلم والساكت
لا ينسب اليه وفاق ولا خلاف حتى يعرف عنه لسانه قال بعض
الملوك وقد اثنى الحاضرون على شخص من عماله وفيهم رجل ساكت
مالك لا تقول كما يقولون فقال ان تكلمت خالفتهم فما كل سكوت
رضى فان هذه منكرات اسسها من بيده السيف والسنان
ودماء العباد واموالهم تحت لسانه وقلمه وقوله وكلمة فكيف
يقوى فرد من الافراد على دفع عما اراد فان هذه القباب والمشاهد
التي صارت اعظم ذريعة الى الشرك والالحاد غالب من يعمرها بل
كل من يعمرها الملوك والسلاطين لما على قريب لهم او على من
يحسنون الظن فيه من فاضل او عالم ويزوره الناس الذين يعرفون
زيارة الاموات من دون توسل به ولا هتف باسمه بل يدعون له
ويستغفرون حتى يقرض من يعرفه او اكثرهم فياتي من بعدهم
ممن يرى قبرا قد شيد عليه البناء وسرجت عليه الشموع وفرش
بالفراش الفاخر فيعتقد ان ذلك لنفع او دفع ضر وياتيه
السدنة يكذبون على الميت بانه فعل وفعل وانزل فلان الضر
وبفلان النفع حتى يغرسوا في جبلته كل باطل ولهذا لما ثبت
في الاحاديث النبوية اللعن على من سرج على القبور وكتب عليها

ولكي ساكت باشد نسبت كرده نشود پس نه
اتفاق امت محمد صلى الله عليه وسلم حجت نيست پس نه
او اتفاق را و نه خلاف را الا كه ظاهر سازد
آن را زبان او چنانكه حكايت كرده اند
كه حاضران مجلس بادشاهي قريب كردند پيش
از كاردان بادشاه و مردي از ان مجلس خاموش
بادشاه او را گفت كه تو چرا اينكوي مثل ايشان
اگر كلام كسي مخالف قول جمله
باشم پس بر خاموشي رضا نباشد پس ان منكرات را
بنيا دان نهاده است كه تيغ و نيزه در دست اوست
دهنهاي بندگان و جانها ايشان زير زبان و قلم
او است و زير حكم وي پس چگونه قوت باشد فردي را
اقدام دم بر زدن ان و باز داشتن وي را
اراده كرده پس اين قبرها و مشهدها كه بزرگترين ذريعه
براي شركت و الحاد گشته اند غالب بنا كنندگان
انها بلكه كل بنا كنندگان انها ملوك و بادشاهان يا نزديك
ايشان از اقارب خود و

وبنى عليها واحاديث ذلك واسعة معروفة فان ذلك في نفسه
منهي عنه ثم ذريعة الى مفسدة عظيمة فان قلت هذا قبر رسول
الله صلى الله عليه واله وسلم قد عمرت عليه قبة عظيمة انفقت
فيها الاموال **قلت** هذا جهل عظيم فان هذه القبة ليس بناؤها
منه صلى الله عليه واله وسلم ولا من صحابته ولا من علماء امته
بل هذه القبة المعمورة على قبر سيد الانبياء صلى الله عليه و
اله وسلم من ابنية بعض ملوك مصر المتاخرين وهو قلاوون
الصالحي المعروف بالملك المنصور في سنة ثمان وسبعين و
ست مائة ذكره في تحقيق النصرة بتلخيص معالم دار الهجرة فهذه
امور دنيوية لا دليلية يتبع فيها الاخر الاول وهذا اخر ما
اردناه مما اوردناه لما عمت البلوى واتبعت الاهوى واعرض
عن النكير الذي يجب عليه ومال الى ما مالت العامة اليه
وصار المنكر معروفا والمعروف منكرا ولم يخف من الاجانب
ناهيا عن ذلك ولا زاجرا **فان قلت** قد يتفق للاحياء
او للاموات اتصال جماعتهم يفعلون خوارق من الافعال
يتسمون بالمجاذيب فما حكم ما ياتون به من تلك الامور
باطنا مع جلب الامور الى الاعتقادات **قلت** يا ايها المسلمون

بالمجاذيب الذين يلوكون لفظ الجلالة بافواههم ويقولونها
بالسنتهم ويخرجونها عن لفظها العربي فهم من اجناد ابليس و
من اعظم حمر الكون الذين السنتهم حلل التلبيس بما ان اطلاق
لفظ الجلالة مفرد عن اخبار عنها بقولهم الله الله ليس بكلام
ولا توحيد وانما يلعب بهذا اللفظ الشريف باخراجه عن لفظه
العربي ثم اخلاءها عن معنى المعاني ولو ان رجلا عظيما
صار مسمى زيدا وصار جماعة يقولون زيد زيد لعد ذلك
استهزاء واهانة وتحقيرا سيما اذا زادوا الى ذلك تحريف اللفظ
ثم انظر هل اتى في لفظة في الكتاب والسنة ذكر الجلالة ؛
بانفرادها وتكريرها والذي في الكتاب والسنة وهو طلب
الذكر والتوحيد والتسبيح والتهليل وهذه اذكار رسول
الله صلى الله عليه واله وسلم وادعيته واله واصحابه خالية
عن هذا الشهيق الذي اعتاده من هو عن هدي رسوله صلى
الله عليه واله وسلم في مكان سحيق ثم قد يضيفون الى
الجلالة اسماء جماعة من الموتى مثل ابن علوان واحمد بن
الحسين وعبد القادر والعيدروس بل قد انتهى الحال
الى انهم يغدون الى اهل القبور من اهل الظلم والجراة كعلى

لفظ جلاله
يعني الله الله وروان خود
وتحيد نباشد وايشان آن لفظ شريف
بازي ميكنند واز توحيد بيرون ميبرند
وبلي سعي سازند واز تخفي باجماعة
ميبرند وميدانند ان افضل الذكر واثبت
وتحريف نموده اند وخصوصا چون
آنرا كه در قرآن يا حديث ذكر اسم
الله تنها آمده است وتكرار آن مذكور
است از قرآن وحديث بلي ذا

تنها لفظ جلاله يعني الله الله
ايشان ان ذكر اعلى پس اند
بلكه از توحيد بيرون ميبرند
وصحت لفظ شريف را ميدزدند
يعني تلوين زبان خود ذكر اعلى نيابند

زمان وعلى الاحمر واشباههما ولقد صان الله تعالى رسوله
صلى الله عليه وآله وسلم واهل الكساء واعيان الصحابة
عن ادخالهم في افواه هؤلاء الجهلة الضلال فيجمعون انواعا
من الجهل والشرك **فان قلت** انه قد يتفوه من هؤلاء
الذين يلوكون الجلالة ويضيفون اليها اهل الخلاعة و
البطالة خوارق كطعن انفسهم وحملهم لمثل الخنش والحية
واكلهم النار **قلت** هذه احوال شيطانية وانك لملبوس
عليك ان ظننتها كرامات للاموات لما هتف هذا الضال
باسمائهم جعلهم اندادا وشركاء فهؤلاء الموتى انت تفرض انهم
اولياء الله تعالى فهل يرضى ولي الله تعالى ان يجعله المجذوب
ند الله تعالى وشريكا له ان زعمت ذلك فقد جئت شيئا
اداً وصيرت هؤلاء الاموات مشركين واخرجتهم وحاشاهم
عن دائرة الاسلام والدين حيث جعلتهم بجعلهم
انداداً لله راضين او تزعم ان هذه كرامات لهؤلاء المجاذيب
الضلال المشركين التابعين لكل باطل المنغمسين بين بحار
الرذائل الذين لا يسجدون لله سجدة ولا يذكرون الله
وحده ان زعمت هذا فقد اثبت الكرامات للمشركين و

هدمت بذلك قواعد الدين **واذا عرفت** بطلان الامرين
علمتان هذه احوال شيطانية يفعل الشياطين لاخوانهم من هؤلاء
الضالين معاونة من الفريقين على اغواء العباد وقد ثبت في الاخبار
ان الشياطين والجان يتشكلون باشكال الحيات والثعبان وهذا امر
مقطوع بوقوعه فهم الثعابين الذين يشاهدها في ايدي المجاذيب
الانسان وقد يكون ذلك من باب السحر وهو انواع وتعلم الدين بالعيان
بل باب الاعظم الكفر بالله تعالى واهانة ما عظمه من جعل المصحف
في كنيف ونحوه فلا يغتر من يشاهد ما يعظم في عينه من حال
المجاذيب من الامور التي يراها عنده خوارق فان للسحر تاثيرا عظيما
في الافعال وهكذا الذين يقلبون الاعيان بالاسحار وغيرها وقد ملا
سحرة فرعون الوادي بالثعابين والحنشان حتى اوجس في نفسه
خيفة موسى وحتى وصف الله تعالى بانه سحر عظيم والسحر يفعل
اعظم من هذا فانه قد ذكر ابن بطوطة وغيره انه شاهد في بلاد
الهند قوما توقدهم النار العظيمة ويلبسون الثياب الرقيقة و
يخوضون في تلك النار ويخرجون وثيابهم كانها لم تمسها شيء
بل ذكر انه راى انسانا عند بعض ملوك الهند اتى بولدين معه
ثم قطعهما عضوا عضوا ثم رمى بكل عضو الى جهة فرقا حتى لم ير
احد شيئا من تلك الاعضاء ثم صاح وبكى فلم يشعر الحاضرون

الا وقد نزل كل عضو على انفراده وانضم الى الاخر حتى قام كل واحد
على عادته حيا سويا ذكر هذا فى رحلته وهى رحلة بسيطة وقد
اختصرت طالعتها بمكة عام ست وثلاثين ومائة والف املاها
علينا العلامة مفتى الحنفية فى المدينة المنورة السيد محمد سعيد
رحمه الله تعالى وفى الاغانى لابى الفرج بسنده ان ساحرا كان عند الوليد
بن عقبة فجعل يدخل فى جوف بقرة ويخرج فراه جندب فذهب الى
بيته فاشتمل على سيفه فلما دخل الساحر فى البقرة قال اتانون الساحر وانتم تبصرون ثم ضرب وسط البقرة فقطعها وقطع الساحر
فاذعر الناس فسجنه الوليد وكتب بذلك الى عثمان وكان على
المسجن رجل نصرانى فلما راى جندبا يقوم الليل ويصبح صائما قال النصرانى
والله ان قوما هذا شريعتهم لقوم صدق فوكل بالسجن رجلا ودخل
الكوفة وسال عن افضل اهلها فقالوا الاشعث بن قيس فاستضافه
فراى ابا محمد يعنى الاشعث ينام الليل ثم يصبح فيدعو بغدائه فخرج
من عنده وسال اهل الكوفة فقالوا لجرير بن عبد الله فوجده ينام
بالليل ثم يصبح فيدعو بغدائه فاستقبل القبلة فقال ربى رب جندب
ودينى دين جندب واخرجها البيهقى فى السنن الكبرى بمغايرة فى القصة
فذكر بسنده الى ابى الاسود ان الوليد بن عقبة كان بالعراق يلعب بين
يديه بساحر فكان يضرب راس الرجل ثم يصيح به فيقوم جارحا فيرد اليه

راسه فقال الناس سبحان الله يحيي الموتى وراه رجل من صالحي المهاجرين
فلما كان من الغد اشتمل على سيفه ولعب لعبة ذلك فاختطف الرجل سيفه
وضرب عنقه فقال انكان صادقا فليحيي نفسه فامر به الوليد بالقاء في
السجن فسبحانه انتهى يا اعجب من هذا ما اخرجه الحافظ ابو بكر
باسناده في قصة طويلة وفيها ان امرأة تعلمت السحر من الملكين ببابل
هاروت وماروت وانها اخذت تفاحة فقالت له بعد ان القيته في الارض
اطلع فطلع فقالت احمق فاحمق ثم تركته ثم قالت ايتبسفرين ثم
قالت له الطحن فطحن ثم قالت اخبز فاخبز وكانت لا تريد شيئا الا كان
والاحوال الشيطانية لا تحصر وكفى بما ياتي به الدجال والمعيار
اتباع الكتاب والسنة ومخالفتهما انتهى ما اوردناه والحمد لله اولا واخرا وصلى
الله وسلم على سيدنا محمد واله واصحابه والتابعين له باحسان

تمت

شمه حال مصنف رح نام علیه الرحمة محمد بن اسمعیل بن صلاح الامیر الیمانی

الصنعانی الامام الکبیر البدر المنیر المحدث الفقیه الاصولی المجتهد البارع فی المعقول والمنقول کے از اعلم
علمای یمن صاحب ریاست بود و اخذ علوم حدیث وغیره از شیخ عبد القادر بن علی البدر و شیخ محمد
طاهر بن شیخ ابراهیم الکردی و شیخ سالم بن عبد الله بن سلام بن عبد الله بن سالم البصری و شیخ
عبد الرحمن بن ابی الغیث الشافعی خطیب مدینه منوره و غیرهم کرده و ازوی خلقی کثیر فرا
گرفته مثل سید امام عبد القادر بن احمد بن ناصر و ولده العلامة سید عبد الله بن محمد الامیر و الف
البابا بن احمد الوردو شیخ العلامة ناصر بن حسین محبشی و شیخ عبد الخالق المزجاجی الزبیدی

فرشته که نام آنها ماروت و ماروت است و بابل
آموخت پس قدری گندم برگرفت و در زمین
افشاند و گفت برروی آب پس برآمد پس گفت
برآ پس خوشه برآورد باز گفت خشک شو پس خشک
نان پخته شد و بخورد پس گفت نان شو پس
شیطانی نیارامد و شمارنی آید و گفایت میکند و انواع
انواع از دجال ظهور خواهد آمد و معیار در میان امت
حدیث باشد از اقوال شیطانی بود و الحمد لله
اولا و آخرا و صلی الله تعالی وسلم علی سیدنا
محمد و آله و صحبه و التابعین
لربا احسان ۱۲

تمت

الحمد لله که رساله هذا سوله مولانا بالفضل اولینا
و اخرینا جناب مولوی محمد ولد مولوی باریک ید
عفی عنهما از دست محمد امام الدین حنفی لوی و لدتها
نور محمد غفر الله له و لوالدیه ۱۲۹۲ تحریر در آمد

ہدیہ طیبہ

بسم اللہ الرحمن الرحیم

الحمد للہ وحدہ والصلوٰۃ والسلام علی من لا نبی بعدہ اما بعد مسکین ضیاء الدین بن
قاضی غلام احمد بن قاضی فیض رحیم ستر اللہ تعالیٰ عیوبہم وغفر ذنوبہم بلطفہ الاعم وفضلہ الاتم
متوطن قدیم پرگنہ بوچہ چٹھہ مضاف صوبہ لاہور حال ساکن کوٹ قاضی محمد خان عفا اللہ عنہما
خدمت مین کافہ انام اہل اسلام کے عرض پرداز ہی کہ جب اس زمانہ پر فساد وعناد مین کہ عین غربت
اسلام ہے اکثر بھائی کلمہ گویون کو دیکھا کہ ماری مرض جہالت کی سنت ابوی کو سنت سنیۂ نبوی
صلے اللہ علیہ وآلہ وسلم پر ترجیح دیکر دن رات مخالفت مین مرضی اللہ ورسول کے رہکر ایسے
اُلٹی گہاٹی گمرہی مین سرزیر اور پا بالا پڑی ہین کہ کفر کو اسلام اور اسلام کو کفر سمجھکر اصل
وسیلہ نجات سے ہی کہ توحید حضرت رب العزت کی ہی برکنار ہوکر کنارہ پر ہاویہ جہنم کے
آرکھڑی ہین اور یہہ چند حروف کلمہ طیبہ بہی مثل طوطی کے بن سمجھے اوسکی حقیقت کی سُناتے
سی محض تقلید آبای کہیے کہتے زبان پر دہری ہین اور حیف وصد ویل ہے کہ بعضے میان کہیے
پڑہی ہی جہل مرکب مین پہنس کر زبان سی کلمہ اور دل سی مخالف اپنے اقرار کی کیے الٰہہ باطلہ
کی آگی پاؤن پڑی ہین لاکن باوجود ہونی اس حالت مظلمہ کی البتہ عبارت سی اس کلمہ کے
قدری کچہہ الفت وانست حاصل کہتی ہین اسواسطے اس امید پر اس حقیر پر تقصیر کی دل مین
آیا کہ معنی اسے کلمہ کے کہ بچاؤ ظلمات کفریات اور سورخاتمہ سی اسیکے عمل واعتقاد پر منحصر
ہی موافق مرضے اللہ ورسول کی کتب محققین سے لکہہ کر بنام ہدیہ طیبہ خدمت مین اون
بہای کلمہ گویونکے جو صرف سی کلمہ پڑہتے ہین پر حقیقت اوسکی سے غافل وعاطل ہوکر عمل
مخالفت پر اوسکی کرتی ہین گذرانی تا بطفیل علاوہ سابقہ جو اس کے عبارت سی ہے معنے
بہی منظور فرماکر دل وجان سی عمل واعتقاد مین موافق اس کلمہ طیبہ کی ہوکر بموجب فرمای
اپنی نبی صلی اللہ علیہ وسلم کی من مات وھو یعلم انہ لا الٰہ الا اللہ دخل الجنۃ
سیہے جنت کو چلی جاوین اور مثل عادت عوام کالانعام کی کہ ہر حکم خدا و رسول کو جو مخالف

طیبہ تہا یہو حال انہی عبادت بدنی و مالی کا تو اس قرب قیامت مین اگی ہی ہمکو بی معلوم ہے
بہلا جب عقاید بہی موافق اس کلمہ شریفہ کی نرہا تو پہر بتلایئی کہ اس نام کی مسلمانی سی آپکا
کیا مقصود ہے قسم ہی ذات اوس وحدہ لاشریک کی جسنے تمام جہان مین عرش سے فرش
تک ازل سی ابد تک کسی ملک مقرب اور نبی مرسل کو اپنے کسی کارخانہ مین مختار کل نہین
کیا سب کچہہ اپنے ہی قبضہ قدرت مین رکہا ہی اور آپ ہی معبود برحق ہے کہ یہہ وہ کلمہ طیبہ
ہی جسکی طفیل قایم ہے زمین اور ساتون آسمان اور اسلئی پیدا کی گئے تمام مخلوقات اور
اسیواسطے بہیجی اللہ تعالی نے رسول اور اوتارین کتابین اور مشروع کین شریعتین اور
واسطی اسیکے کہڑی کی ترازو ہین اور رکہی نامہ اعمال کے اور قایم کیا بازار جنت اور نارکا
اور اسیکے بانٹی گئی پیدایش یعنے مؤمنین اور کفار اور ابرار اور فجار پس یہی کلمہ ہی منشا
خلق و امر کا اور ثواب و عذاب کا اور اسے پر کہڑا کیا گیا ہے قبلہ اور اسی پر بنیاد ڈالی گئے ہے
ملت کی اور اسی کی خاطر لٹکائی گئین تلوارین جہاد کی اور یہی ہے حق اللہ تعالی کا اوسکی
بندون پر پس یہے ہی کلمہ اسلام اور مفتاح دار السلام اور اسی پر پوچہی جاوین گی پہلے اور
پچہلے پس ہرگز نہ لغزش کہاویگا قدم بندیکا روبرو اپنے مالک حقیقی کی جبتک کہ
پوچہا جاویگا دو باتون سے مَاذَا كُنْتُمْ تَعْبُدُونَ یعنی کیا چیز تہے تم پوجتے وَمَا
ذَا اَجَبْتُمُ الْمُرْسَلِيْنَ یعنے اور کیا کچہہ جواب دیا تم نی رسولونکو سو جواب پہلے
باتکا ساتہہ تحقیق کرنی لَا اِلٰهَ اِلَّا اللّٰهُ کی ہے پہچانی کر اور اقرار کرنی کر اور عمل کرنی
کر اور جواب دوسری باتکا ساتہہ تحقیق کرنے اَنَّ مُحَمَّدًا رَّسُوْلُ اللّٰهِ کی ہی پہچاننے
کر اور اقرار کرنی کر اور اطاعت و فرمانبرداری کرنے کر فی الواقع اگر صرف زبانی پڑہنے
سی بن سمجہے اوسکی حقیقت کی اور عمل کرنی کے اوسپر بہشت ملتی تو ابی بن خلف اور دوسر
منافقین کو جو عند الاستفسار جہٹ کلمہ سنا دیتی تہے جنت الفردوس کے وارث
ہونی سے کون مانع تہا ولیس ھذا کذلک پس حق صریح یہی ہے کہ سوای معرفت و عمل
مضمون پر اس کلمہ کی امید نجات اوس میدان عرصات مین محال بلکہ عنقا مثال ہی فقط
اب آگی شروع ہوتا ہی مقصود بفضل اللہ الودود و بکرم صاحب المجد والجود

بسم اللہ الرحمن الرحیم پوچہی گئے شیخ علیہ الرحمۃ ... کلمہ طیبہ لا الہ الا اللہ
کی معنے سی پس جواب فرمایا انہون نی ساتہہ کلام اپنی کی جان رحم کرے تجہے اللہ تعالی کہ

بسم اللہ الرحمن الرحیم
الحمد لولیہ والصلوۃ علی نبیہ
سئل الشیخ رحمہ اللہ تعالی عن معنی
لا الہ الا اللہ فاجاب بقولہ اعلم رحمک
اللہ ان ہذہ الکلمۃ ہی الفارقۃ بین
الکفر والاسلام وہی کلمۃ التقوی و
ہی العروۃ الوثقی وہی التی جعلہا ابرہیم
کلمۃ باقیۃ فی عقبہ لعلہم
یرجعون ولیس المراد قولہا باللسان
مع الجہل بمعناہا فان المنافقین یقولونہا
وہم تحت الکفار فی الدرک الاسفل
من النار مع کونہم یصلون ویتصدقون
ولکن المراد قولہا مع معرفتہا بالقلب
ومحبتہا ومحبۃ اہلہا وبغض من خالفہا و
معاداتہ کما قال النبی صلی اللہ علیہ وسلم
من قال لا الہ الا اللہ مخلصا وفی روایۃ
صادقا من قلبہ وفی حدیث آخر
من قال لا الہ الا اللہ وکفر بما یعبد
من دون اللہ الی غیر ذلک من الاحادیث
الدالۃ علی جہالۃ اکثر الناس بہذہ
الشہادۃ فاعلم ان ہذہ الکلمۃ
نفی واثبات نفی الالہیۃ عما سوی اللہ تعالی
من المخلوقات حتی محمد صلی اللہ علیہ
وسلم وحتی جبرئیل فضلا عن غیرہما من الاولیاء
والصالحین فاذا فہمت ذلک فتامل ہذہ
الالوہیۃ التی اثبتہا اللہ لنفسہ ونفی
عن محمد وجبرئیل وغیرہما ان یکون لہم
منہا مثقال حبۃ من خردل فاعلم ان ہذہ الالوہیۃ
ہی التی

بیشک یہہ کلمہ جو ہی فرق کرنیوالا ہی کفر اور اسلام مین اور یہی ہے کلمہ تقوی کا اور یہی
ہی رسی مضبوط اور یہی ہے جسکو کیا ابراہیم علیہ السلام نی کلمہ باقی جو چھوڑا گیا پیچھے اولاد
اپنی کی شاید کہ وی رجوع للدین اور نہین ہے مراد پڑہنے اوسکی سی فقط سانہہ زبان
کی جبکہ جاہل ہو طمانی اوس کی سے دیکہو زبانی تو منافق بہی پڑہتے ہین اور پہر وہ بہی
کفار کی مین ہیچ درکہ تلی کے آگ مین باوجودیکہ ہی وہ نمازین پڑہتی اور خیرات بہی کرتی
لاکن مراد اوسکی پڑہنے سی پڑہنا دل کی معرفت کے ساتہہ ہی اور محبت رکہنی اوس سے
اور محبت رکہنی اہل کلمہ سے اور عداوت رکہنی اوس شخص سے جو مخالفت کری اوسکی
اور دشمنون اوسکی سے جیسا کہ فرمایا نبی صلی اللہ علیہ وسلم نی من قال لا الہ الا
اللہ مخلصا یعنی جس نے اخلاص نیت سی کہا کہ نہین کوئی معبود مگر ایک اللہ اور ایک
روایت مین ہے مخلصا من قلبہ یعنی اخلاص کرنی والا ہو اپنی دلسی اور ایک روایت
مین ہے صادقا من قلبہ یعنے تصدیق کرنی والا ہو اپنے دل سے اور دوسری حدیث
مین ہی من قال لا الہ الا اللہ وکفر بما یعبد من دون اللہ یعنی جس نے کہا
کہ نہین کوئی معبود برحق مگر ایک اللہ اور انکار کیا اوس چیز سے کہ پوجی جاوی سوائے
خدا تعالی کی ایسے ہی اور کتنی حدیثین ہین جو دلالت کرتی ہین جاہل ہونی پر بہت
لوگونکی اس شہادت سی یعنے حدیثونمین معرفت دل کی قید لگی ہے اور اکثر کلمہ گو
اس حقیقت سی ناواقف ہین فقط زبانی اقرار کرتی ہین پس جان کہ بیشک یہہ کلمہ جو ہے
نفی اور اثبات الوہیت کا ہی یعنے اللہ تعالی کے سوائی دوسرے کے الوہیت سی انکار
کرنیکا ہے تمام مخلوقات سی یہانتک کہ محمد صلی اللہ علیہ وسلم و جبرائیل علیہ السلام سی ہے
چہ جائیکہ اور انبیا و صالحین ہون جب سمجہے تو نی یہہ بات پس فکر کر کہ الوہیت وہ
چیز ہے جو ثابت کی اللہ تعالی نے اپنی ذات پاک کی لئے اور انکار کیا اوس کے
ہونیکا محمد صلی اللہ علیہ وسلم و جبرائیل علیہ السلام وغیرہ مین یہانتک کہ ہو واسطی اونکے
الوہیت سی برابر دانہ رائی کے پہر اب جان کہ یہ تحقیق یہی الوہیت ہی جسکا نام رکہہ
لیا ہی عوام الناس زمانہ ہماری کی سید اور ولایت اور آلہ کی معنے ولی سمجہین ہین
جسمین یہہ سید ہو اور یہی ولی ہے جسکو فقیر اون شیخ بہی کہتی ہین اور بعض عوام
سید و مانند اسکی بہی بولتی ہین اور یہہ اس واسطے کہ وہ اپنی گمان مین یہہ جانتی ہین

کہ اللہ تعالی نی واسطی اولیاء اللہ کی ایک مرتبہ مقرر کیا ہی پسند فرماتا ہی کہ آدمی التجا
کری طرف اونکی اور امید رکہی اونسی اور فریاد رسی چاہی اونسی اور کری اونکو بیچ
اپنی اور اللہ تعالی کی ایک وسیلہ پس یہہ جو ہماری زمانی کی مشرکین نی وہم کیا ہی کہ
یہہ وسائط ہین پس یہہ وہی ہین جو نام رکہا تہا اونکا پہلون نی آلہ اور وسطہ وہے
ہی آلہ پس کہنا آدمی کا لا الہ الا اللہ یعنی نہین کوی آلہ مگر ایک اللہ یہہ باطل کرنا ہین
وسائط کا ہی اور اگر چاہی کہ پچہانے تو یہ مسئلہ حق پچہاننے اوسکی کا تو یہہ ساتہہ معلوم
کرنی دو امرونکے ہوسکتا ہی اول یہہ کہ پچہانی تو کہ تحقیق کفار جسی لڑائی کے رسولخدا
صلے اللہ علیہ وسلم اور مارا اونکو اور لوٹا مال اونکا اور حلال کرلین عورتین اونکی وہ
مانتی تہی توحید ربوبیت واسطی اللہ تعالی کے اور توحید ربوبیت یہہ ہی کہ نہین کوی پیدا کرتا اور نہ
رزق دیتا اور نہ مارتا اور نہ جلاتا اور نہ تدبیر کرتا کامونکی مگر ایک اللہ جیسا کہ اللہ تعالی
اپنی کلام پاک مین اونکی اس اقرار سی خبردار کیا ہی قُلْ مَنْ يَرْزُقُكُمْ مِنَ السَّمَاءِ
وَالْأَرْضِ أَمَّنْ يَمْلِكُ السَّمْعَ وَالْأَبْصَارَ وَمَنْ يُخْرِجُ الْحَيَّ مِنَ الْمَيِّتِ وَ
يُخْرِجُ الْمَيِّتَ مِنَ الْحَيِّ وَمَنْ يُدَبِّرُ الْأَمْرَ فَسَيَقُولُونَ اللّٰهُ
یعنی پوچہہ تون ای محمد کہ کون روزی دیتا ہی تمکو آسمان وزمین سے یا کون مالک ہے
کان اور آنکہو کا اور کون نکالتا ہی جیتا مُردہ سی اور نکالتا ہی مردہ جیتی سی اور
کون تدبیر کرتا ہی کام کی سو کہینگے اللہ تعالی اور یہہ ایک بڑا مسئلہ ہی نہایت ضروری
اور وہ یہہ ہی کہ جانی تو کہ بہ تحقیق تمہے کفار گواہی دیتی ان سبہہ کامونکی اور اقرار کرتی
انکا طرف سی اللہ تعالی کے اور باوجود اس کی نہ داخل کیا اونکو اس اقرار نی اسلام
مین اور نہ حرام کئے خون اونکی اور نہ مال اونکی اور بہی تہی صدقہ دیتی اور حج اور
عمرہ وغیرہ عبادات کرتی اور چہوڑتی کئی حرام چیزین ڈر سی اللہ عزوجل کے اور
اسیطرح دوسرا جس سے وہ کافر ٹہہری اور حلال ہوی خون ومال اونکی وہ یہہ ہے
کہ تحقیق نہ تہی وہ گواہی دیتی توحید الوہیت کی واسطی اللہ تعالی کی اور وہ توحید
الوہیت یہہ ہی کہ نہ پکارا جاوی اور نہ امید رکہی جاوی مگر ایک اللہ سی جس کا
نہین کوئی شریک اور نہ فریاد رسی چاہے غیر اوسکی سے اور نہ ذبح کیا جاوی واسطے
غیر اوسکی کی اور نہ منت مانی جاوی واسطی غیر اوسکی کے اگرچہ ملک مقرب یا نبی

مرسل ہو پس جو کوئی استغاثہ کری ساتھہ غیر خدا کی پس تحقیق کافر ہوا وہ اور سی وجہ
کیا واسطی غیر خدا کی پس تحقیق کافر ہوا وہ اور جنسی منت مانی واسطی غیر خدا کی پس تحقیق
کافر ہوا وہ اور اسیطرح اور سمجھا چاہیے اور تمام ہونا اس مسئلہ کا یہہ ہی کہ جانی تو کہ تحقیق
وہ مشرکین جنسے لڑی رسول خدا صلے اللہ علیہ وسلم وہ پکارتی تہے نیکون کو مثل ملائکہ
اور حضرت عیسے وعزیر علیہ السلام وغیرہ کی اولیاؤن مین سے پس کافر ہوی اسی سبب
سی باوجودیکہ مانتی تہے وہ یہہ کہ اللہ تعالی وہی ہی پیدا کرنی والا رزق دینی والا
تدبیر کرنی والا جبکہ سمجھانا تو نی یہہ فرق سمجھاتون معنے لا الہ الا اللہ کی اور جان لیا
یہہ کہ جس نے پکارا کہی نبے یا فرشتہ کو یا آواز دی اوس کو یا استغاثہ کیا اوس سے پس
تحقیق نکل گیا اسلام سی اور یہہ وہی کفر ہی جسپر لڑی رسول خدا صلے اللہ علیہ وسلم
پہر اگر کوئی کہنی والا مشرکین سے یہہ کہی کہ ہم جانتے ہین کہ تحقیق اللہ تعالی وہی ہے
خالق اور رازق اور تدبیر کرنے والا کاموں کا لاکن یہہ لوگ صالحین ہی مقرب خدا کے
ہین اور ہم جو پکارتی ہین اونکو اور منت مانتے ہین واسطی اونکی اور جاتی ہین پاس
اونکی اور استغاثہ کرتی ہین اونسی ارادہ رکہتی ہین ہم ان باتون سی انکے وجاہت
اور شفاعت کا و گرنہ ہم خوب سمجہتے ہین کہ تحقیق اللہ تعالی ہی ہے پیدا کرنی والا
اور تدبیر کرنی والا کاموں کا تو تو اونکی مقابلہ مین یہہ جواب دی کہ یہہ تیری بات
بعینہ مذہب ہی ابوجہل اور اس جیسونکا کیونکہ وہ بہی اسی ارادہ سی حضرت عیسی و
عزیر ع وملائکہ وغیرہ کو پکارتی تہے کہ یہہ ہماری وسایط وشفعا ہین جیسا کہ اللہ تعالے
اونکی اس عقیدہ سی کتاب مجید مین خبر دی ہے وَالَّذِينَ اتَّخَذُوا مِن دُونِهِ أَوْلِيَاءَ
مَا نَعْبُدُهُمْ إِلَّا لِيُقَرِّبُونَا إِلَى اللَّهِ زُلْفَىٰ یعنے اور جن لوگون نی پکڑی ہین سوا ے
خدا کی دوست کہتی ہین نہین عبادت کرتی ہم اونکو مگر اسواسطی کہ نزدیک کرین ہمکو
طرف اللہ کی نزدیک کرنا اور دوسری جگہہ فرمایا ہے وَيَعْبُدُونَ مِن دُونِ
اللَّهِ مَا لَا يَضُرُّهُمْ وَلَا يَنفَعُهُمْ وَيَقُولُونَ هَٰؤُلَاءِ شُفَعَاؤُنَا عِندَ اللَّهِ یعنے اور
مشرکین پوجتی ہین اللہ سی نیچے جو چیز نہ برا کری انکا نہ بہلا اور رکہتے ہین یہہ ہمارے
سفارشی ہین اللہ کی پاس پس جب فکر کیا تو نی اس مین فکر کامل تب جان لیا تو نے
کہ تحقیق کفار کہ تہے گواہی دیتے اور مانتی توحید ربوبیت واسطی اللہ کی اور دوہ یہہ

هذا مذهب ابي
جهل واشباهه فانهم يقرون
عيسى وغيره ويدعونهم كما قال تعالى
يبتغون الى ربهم الوسيلة ويرجون رحمته
الا يقرون ان الله خالق كل شيء ورازقه
من يدبر الامر كله فسيقولون الله
ويقولون هؤلاء شفعاؤنا عند الله
فاذا اثبت هذا اثبت ان لله توحيد
ان الكفار يشهدون بالخلق والرزق
الربوبية وهو قولهم ان عيسى والملائكة
والملائكة يقصدون عيسى
والملائكة ويشفعون عند الله
الا من بعد ان يأذن الله للشافع ويرضى
من يعبد الله على جهل او ضلال
فان الله قد اعرض عنه في الدنيا والآخرة
منهم من عبد الله وعبد معه غيره
مع هذا كفر عدو الله غلظ عليه
بسبب اعتقاده في عيسى وغيره
منزلة تنبغي لله وادعوه الى
بينة له ان كيف صنعت عيسى
الله ودعا اليه فتبين له ان كثيرا من
وسلم فتبين له ان ذلك صنع
عنه فجعل الله عليه وسلم
صلى الله عليه وسلم
الا سلام وهو

کہ اکیلا جانی اللہ تعالی کو پیدا کرتی ہین اور رزق دیتی ہین اور تدبیر کرتے ہین پس
وہ تہی چلا چلا کر پکارتی عیسی وعزیر ولایکہ علیہم السلام وغیرہ اولیاؤن کو قصد
ومراد سی کہ بیشک وہ نزدیک کردینگی اونکو اللہ سے اور سفارش کرینگی واسطی
اونکی نزدیک اللہ تعالی کی اور تحقیق جانتا ہی تو کہ کافرون مین خصوصا قوم نصاری
مین سے بعضے ایسی شخص ہے ہین کہ پوجتی ہین اللہ تعالی کو رات دن مین اور زہد
کرتی ہین بیچ دنیا کی اور صدقہ کرتے ہین جو ماتہہ لگی اونکو کنارہ کرنی والی ہین
لوگون سی گرجائین اور باوجود کرنے ان کامونکی کافر ہین دشمن اللہ تعالی
کی ہمیشہ رہنے والی اگ مین بسبب اعتقاد اپنی کی حق مین حضرت عیسی علیہ السلام
اور غیر اونکی کی اولیاؤنمین سے کہ پکارتی ہین اونکو اور زدج کرتی ہین خاص
واسطی اونکی اور منت مانتی ہین واسطی اونکی اب ظاہر ہوا تجھکو کہ کسطرح ہی صفت
اسلام کی جسکی طرف دعوت کی نبے تیری نی صلی اللہ علیہ وسلم اور کہل گیا تجھپر
کہ بہت لوگ اوس اسلام سے کنارہ پر ہین اور واضح ہوی تجھپر معنی قول نبوی
صلی اللہ علیہ وسلم کی بدء الاسلام غریبا وسیعود غریبا کما بدأ

پس قسم ہی خدا کی قسم ہی خدا کی ای بہائی میری مضبوط
پکڑو تم جڑ دین اپنے کی اور اول اوسکی کو اور آخر اوسکی کو اور بنیاد اوس کے کو اور
چوٹی اوس کے کو اور وہ یہی کلمہ لا الہ الا اللہ ہی یعنی نہین کوی لایق پوجنی کے
مگر ایک اللہ اور سمجھو معنی اس کی اور دوست رکھو اوس کو اور دوست رکھو اہلون
اوسکی کو اور بناؤ اونکو بہائی اپنے اگرچہ ہون دور نسبی اور کفر کرو ساتہہ طاغوت
کی اور دشمن کرو اونسی اور غصہ رہو اونسی اور اوس شخص سے جو دوست رکھے
اونکو یا چہگڑی اونکی طرف سی یا کفر کری اونسی یا کہی نہین میری ذمہ کچہہ اونسی
یا کہی نہین تکلیف دی اللہ تعالی نی مجھکو ان کی باب مین کچہہ پس تحقیق جہوٹہہ
کہا اس نے اوپر اللہ تعالی کی اور افترا کیا اوسپر کیونکہ بیشک ضرور تکلیف دی ہے
اللہ تعالی نی اوس کو اور فرض کیا ہی اوسپر کفر کرنا ساتہہ اونکی اور بیزار ہونا اونسی
اگرچہ ہون بہای بند اونکی اور اولاد اونکے پس قسم خدا کی قسم خدا کی مضبوط پکڑو
اس کلمہ کو سمجھے سمجھہ کرتو کہ ملو تم رب اپنی سے اور نہ شریک کیا ہو ساتہہ اوس کے

کسی کو یا اللہ مارہکو مسلمان اور ملاہکو نیکو نسی اور اب ہم اس کلام کو اس آیت
پر جو اللہ تعالی نی اپنے کتاب عزیز مین بیان فرمای ہے ختم کرتی ہین تا ظاہر ہوجا
تجہپر کہ ہماری زمانہ کی مشرک اون مشرکین سے جنسے لڑی رسول خدا صلی اللہ علیہ
وسلم کفر مین کم نہین بلکہ بڑہ کر ہین جیسا کہ فرمایا ہے وَاِذَا مَسَّكُمُ الضُّرُّ فِي الْبَحْرِ ضَلَّ
مَنْ تَدْعُوْنَ اِلَّآ اِيَّاهُ فَلَمَّا نَجّٰىكُمْ اِلَى الْبَرِّ اَعْرَضْتُمْ وَكَانَ الْاِنْسَانُ كَفُوْرًا
یعنی جب تمپر تکلیف پڑی دریا مین ہولتے ہو جنکو پکارتے تہی اس کے سوای پہر جب
بچا لایا تمکو جنگل کیطرف مونہہ پہیر لیتے ہو اور ہے انسان بڑا ناشکر تحقیق آپ
سُن لیا تُمنے کہ اس آیت مین اللہ سبحانہ نی حال خذلان مآل کفار سے یہہ
خبر بیان کی ہے کہ جب اونکو کوی سخت تکلیف پیش آتے تو سردارون اور مشایخون
کو چہوڑ دیتے اور نہ فریاد رسی چاہتے اونسی بلکہ اوس وقت اوسی اللہ وحدہ لاشریک
سی اخلاص کرتی اور فقط اوسی سے استغاثہ کرتے اور جب آسانی آجاتی اور وہ
تکلیف دور ہوجاتی تو پہر شریک کرتی یعنے دور ہونا اوس ضرر کا مشایخون اور
سردارون سی سمجہتے بخلاف ہماری زمانہ کی مشرکین کے کہ شاید بعض اونکی علمیت
کا بہی دم مارتی ہین اور اونمین کچہہ زاہد اور ریاضت اور عبادت بہی ہے کہ
جب کچہہ ضرر پونچی جہٹ کہڑی ہوجاتے ہین اور سوای اللہ تعالی کی اور اور
اولیاء و صلحا راسی استغاثہ کرتی ہین مثل معروف یا عبدالقادر جیلانی رحمہما کی
یا اونسی بڑیکے مثل زید بن الخطاب اور زبیر رضی اللہ عنہما کی یا اون سب سی بڑے
جلیل القدر کی مثل محمد رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم کی اور تعجب یہہ کہ وہ مدد
مانگتے ہین بعضے طاغوتون اور کافرون اور مردود نسی مثل شمسان اور ادریس
اور یونس اور مانند انکے جو یہہ اشخاص بڑی ملحد گذری ہین ملک عرب مین نعوذ
باللہ منہا فقط الہے ہماری ہزار ہزار توبہ و استغفار اور پناہ تیری اسبات سے
کہ ہم تجہہ مجیب الدعوات سی پہر کر سوای تیرے کسی اور کو نفع نقصان بخشنی
والا سمجہین اور سوای تیرے اور سی خوف یا امید رکہین ای پروردگار تو ہے
سبہکا مالک اور خالق اور زندہ کرنی والا اور مارنی والا اور عزت دینی والا
اور ذلت دینے والا اور جزا دینی والا اور سزا دینے والا تو جو چاہی سو کری

ہین جلوہ دیا جی اختیار اسی زبان مفید عام مین ظہور کیا **بیت** نکوروی تاب مستوری ندارد ✤ چو در بندی ہمہ
از روزن برآرد ✤ آب ناظرین با انصاف سی امید ہے کہ اس کی عیوب ظاہری درگذر فرماکر مضامین مطلوبہ پر اس کے
دل دین اور جانبازی کرین وکنعم مأفیل ✤ شیشہ صاف از نیاشد گر سفال در دست رند می آشام را این بکار خانہ کار

ابیات دربیان دشرک از زجاجی نظام الدین بہرائچی شمیری کہ مرقد منیر نقش در نواح شمیر زیر سنگ مزار

ہمہ موقوف باذن یزدانست ✤ زن و نام مرد مرد حیرانست ✤ من کیستم چہ کارکنم ✤ با قضا چند کار زار کنم
کار در دست کارساز بود ✤ گردہ بندگان مجاز بود ✤ حال گردان ہموست در ہمہ حال ✤ یاد کن یا مُحَوِّلَ الْاَحْوَال
او تواند کہ حال گرداند ✤ خصم را پایمال گرداند ✤ وار وی بی نیاز بر در او ✤ دفعۃً دفع میکند شر او
تو کہ آیاکَ نَسْتَعِین جوانے ✤ پس کرا غیر او معین دانے ✤ فہم کن از کریم نکتہ مختصر ✤ مطلب جز خدا اعانت و نصر
چون ز مولا است استعانت تو ✤ میکند از کرم اعانت تو ✤ روی دل سوی کارساز بکن ✤ دیدہ از ماسوی فراز بکن
بنگر روز نار سوی خلیل ✤ کرا اعانت نخواست از جبریل ✤ ایزد پاک از کرم نارش ✤ در زمان خستا برد و گلزارش
یار غار تو در گہ و بے گاہ ✤ نیست جز لَا اِلٰہَ اِلَّا اللّٰہ ✤ باش تا کاش گوئی آخر کار ✤ کہ فلان را نمیگرفتم یار
پیر تو گرچہ خاص درگاہ است ✤ دعوتش مستجاب ہر گاہ است ✤ نہ ہمیشہ کہ اختیارش ہست ✤ جز رضای خدا نکارش ہشت
گر دعا جملہ مستجاب شدی ✤ ہر دمی عالمی خراب شدی ✤ بندہ را گر بود ہزار کمال ✤ وقت خود عاجز است در ہمہ حال
گر کند صد ہزار جان بازے ✤ با خدائش نشاید انبازے ✤ سالکان کہ رسم و رہ دانند ✤ وَحْدَہٗ لَا شَرِیْکَ لَہٗ خوانند
متلاً حضرت امیر کبیر ✤ شرکتش نیست با خدای قدیر ✤ گر گرفت شہنشہ ہمہ دان ✤ چون رہا مذر تراشہ ہمدان
رب قادر گرت بدید حیات ✤ عبد قادر چہ میکند مہمات ✤ چون اجل بندہ را کند بدرود ✤ چہ کند شیخ حمزۂ مخدوم
آری آری خاعتش باقیست ✤ یار گر بار گشت او رفیست ✤ آنہم از حمتش بہانہ بود ✤ ورنہ افسون او فسانہ بود
بشفاعت گری کرا یارا ✤ مگر آذن آید از جہان آرا ✤ نکنم این سخن زبی دینے ✤ چشم دل باز کن کہ می بینے
گر ترا زین سخن بجنبد قہر ✤ رو تفحص بکن ز فاضل دہر ✤ علم تو جز علوم زائد نیست ✤ خبرت ہیچ از عقائد نیست
چند مانی چو جاہلان غافل ✤ توبہ کن از عقیدۂ باطل ✤ داری از پیر عیب تا دانباہ ✤ چون نصاری بنان روح اللہ
گر تو خواہی سلوک رہ ہدا ✤ بندہ را بندہ دان حدا ست جدا ✤ بندہ مولی بود خدا مالک ✤ اوست باقی و ماسوی ہالک
بندہ عاجز بود خدا قادر ✤ قدرت بندگان بود نادر ✤ زد دم عاجزی ہمہ ما را ✤ ذات پاکش شمرد ہمسر ہا
کہ بقرآن در حقیقت گفت ✤ بشر مثلکم بایست گفت ✤ در مقامیکہ انبیا لرزند ✤ خود بگو او لیا چہ می ارزند

قدمت الکتاب ✤ گرچہ در کارگاہ شیرینند ✤ ہمہ در بارگاہ حیرنند ✤ **بحر الملک الوہاب**